الياء في شعر محمد توفيق علي بين الحذف والقلب

دراسة صرفيَّة.

د/ حسن قطب محمد سالم العدوي
مُدرِّس النَّحو والصَّرف
كلية الآداب ـ جامعة السويس .

مُلخَّص البحث :

إنَّ معرفة أصول الكلمة في اللغة العربية من الأمور المهمة؛ لفهم المعنى والمبنى لكل كلمة في الكتب التي كُتبت باللغة العربية؛ ولذلك كان علم الصرف من أهمِّ العلوم العربية، وعليه المعوَّل في ضبط صيغة الكلمة، ومعرفة منقوصها ومقصورها، وتصغيرها، والنسبة إليها، والعلم بأنواع الجموع، ومعرفة مواضع الحذف والإثبات، وما يعتري الكلمة من إعلال، وغير ذلك.

والمحذوف في هذه الدراسة حرف الياء في كلمة بعينها، أو في صيغة مقيَّدة بشرط ما، أو في اسم تحقَّق فيه شرط معيَّن، ومعرفة الخلاف بين النُّحاة حول إثبات هذا الحرف(الياء) أو حذفه، وبيان عِلَّة حذفه من حيث معنى ومبنى الكلمة.

والإعلال بالقلب كغيره من الظواهر الصرفيَّة في اللغة العربية له نظامه وقواعده التي تحكمه، فهو لا يكون في أي صيغة صرفيَّة اجتمعت فيها حروف العِلَّة والهمزة، بل هناك صيغ صرفيَّة خاصة بقلب حرف الياء، وقد وردت بعض من هذه الصيغ الصرفيَّة في أبيات ديوان الشاعر: محمد توفيق علي، وعليه المعوَّل في هذه الدراسة.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان ماهيَّة حرف الياء، والأبواب الصرفيَّة التي أثَّرت فيها حرف الياء، وهي: المنقوص، والتصغير، والنَّسب، والإعلال بالقلب، والاستفادة من جُهود القدماء والمحدثين من علماء العربيَّة، وبيان مواضع وعِلَّة حذف الياء، ومواضع وعِلَّة قلب الياء في ديوان محمد توفيق، فهذه الدراسة إذن دراسة تحليليَّة تطبيقيَّة.

الكلمات المفتاحيَّة:

" **حرف الياء ـــــ الحذف ـــــ القلب ـــــ الصرف ـــــ الشعر** ".

The Letter ''Ya'' in Muhammad Tewfik Ali's Poetry between Omission and Metathesis: Morphological study

Abstract

Knowing the origins of the word in the Arabic language is important. To understand the meaning and structure of each word in books written in Arabic; Therefore, the science of morphology was one of the most important Arabic sciences, and it is relied upon to control the form of the word, knowing its imperfect and limited, diminutive, attributing to it, knowing the types of plurals, knowing the places of deletion and affirmation, and what the word has in terms of reasoning, and so on.

In this study, the letter Ya is omitted in a specific word, or in a formula restricted to a certain condition, or in a noun in which a certain condition is fulfilled, and knowing the disagreement between grammarians about proving this letter (Ya) or deleting it, and explaining the reason for its deletion in terms of the meaning and structure of the word.

The inflection with metathesis, like other morphological phenomena in the Arabic language, has its own system and rules that govern it. It is not in any morphological formula in which the vowels and Hamza (ء) (Hamzah is a letter in the Arabic alphabet, representing the glottal stop [ʔ] combine) Rather, there are morphological formulas for the inversion of the letter Ya, and some of these morphological formulas were mentioned in the verses of the poet's collection: Muhammad Tewfik Ali and it is reliable in this study.

This study aims to explain the nature of the letter Ya, and the morphological chapters(Cases) that influenced the letter Ya, namely: the imperfect, the diminutive, the ratios, and the accusative of metathesis, and to benefit from the efforts of the ancients and the modern scholars of Arabic, and to indicate the places and the reason for omission of the Ya, and the places and the reason for metathesis of the Ya in the Divan of Muhammad Tawfiq, so this study is an applied analytical study.

Keywords: The letter Ya – Omission – Metathesis –Morphology –poetry.

مُقدِّمة:

الحمدُ لله الذي طابقتْ أسماؤه صفاته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلَّمَ –، وعلى آله الطَّيِّبين الطاهرين، وصحبه الغُر الميامين، ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ معرفة أصول الكلمة في اللغة العربية من الأمور المهمة؛ لفهم المعنى والمبنى لكل كلمة في الكتب التي كُتبت باللغة العربية؛ ولذلك كان علم الصرف من أهمِّ العلوم العربية، وعليه المعوَّل في ضبط صيغة الكلمة، ومعرفة منقوصها ومقصورها، وتصغيرها، والنسبة إليها، والعلم بأنواع الجموع، ومعرفة مواضع الحذف والإثبات، وما يعتري الكلمة من إعلال، وغير ذلك.

والمحذوف في هذه الدراسة **حرف الياء** في كلمة بعينها، أو في صيغة مقيَّدة بشرط ما، أو في اسم تحقَّق فيه شرط معيَّن، ومعرفة الخلاف بين النُّحاة حول إثبات هذا الحرف(الياء) أو حذفه، وبيان عِلَّة حذفه من حيث معنى ومبنى الكلمة.

والإعلال بالقلب كغيره من الظواهر الصرفيَّة في اللغة العربية له نظامه وقواعده التي تحكمه، فهو لا يكون في أي صيغة صرفيَّة اجتمعت فيها حروف العِلَّة والهمزة، بل هناك صيغ صرفيَّة خاصة بقلب حرف الياء، وقد وردت بعض من هذه الصيغ الصرفيَّة في **أبيات ديوان الشاعر: محمد توفيق علي**، وعليه المعوَّل في هذه الدراسة.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان ماهيَّة حرف الياء، والأبواب الصرفيَّة التي أثَّرت فيها حرف الياء، وهي: المنقوص، والتصغير، والنَّسب، والإعلال بالقلب، والاستفادة من جُهود القدماء والمحدثين من علماء العربيَّة، وبيان مواضع وعِلَّة حذف الياء، ومواضع وعِلَّة قلب الياء في ديوان محمد توفيق، فهذه الدراسة إذن دراسة تحليليَّة تطبيقيَّة.

ونتيجة لِما سبق تمَّ اختياري لموضوع هذه الدراسة الموسومة بـ (**الياء في شعر محمد توفيق علي بين الحذف والقلب: دراسة صرفيَّة**).

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على " المنهج الوصفي التحليلي "، حيث قمتُ بجمع ورصد وإحصاء ووصف وتحليل ودراسة الكلمات التي اشتملت على حرف الياء، والأبواب الصرفيَّة التي أثَّرت فيها هذا الحرف، من حيث الحذف والقلب، وإيجاد وسائل

مختلفة لتفسيرها، **واعتمدتُ على معجم لسان العرب لابن منظور**؛ فقد جمع صاحبه فيه معلومات بعض المعاجم الأخرى، كتهذيب اللغة للأزهري (ت٣٧٠ه)، والصحاح للجوهري (ت٤٠٠ه)، والمُحكَم لابن سِيدَة (ت٤٥٨ه)، وغيره، بالإضافة إلى معلوماته هو؛ فلأجل ذلك كان معولي عليه، وقمتُ بتطبيق ما تمَّت دراسته على **كلمات ديوان الشاعر: محمد توفيق علي**.

وقد عرضتُ دراستي في مبحثين، مسبوق بتمهيد، مشفوع بخاتمة وثبتٍ للمصادر والمراجع،

فأمَّا التمهيد: فتناولتُ فيه أمرين، الأوَّل: ماهيَّة الياءات في كتب معاني الحروف، والمعاجم العربية، والثاني: الشاعر محمد توفيق علي، وشعره.

وأمَّا المبحث الأوَّل: فيدور حول الدراسة النظريَّة للأبواب الصرفيَّة، وقسَّمتُ الدراسة النظريَّة إلى مطلبين، الأول: حذف الياء في الأبواب الصرفيَّة، والثاني: قلب الياء في الأبواب الصرفيَّة،

وأما المبحث الثاني: فيدور حول الدراسة التطبيقيَّة للياء في الأبواب الصرفيَّة،

وأمَّا الخاتمة: فتضمَّنت ما توصَّلت الدراسة إليها من نتائج .

التـــــمهـــــــــــيد

أوَّلًا: ماهيَّة الياءات في كتب معاني الحروف، والمعاجم العربية:

ذكر أبو الحسن الرُّمانيّ (ت٣٨٤ه)، وغيره أنَّ الياءات في العربية عشر: ياء الإضافة، والياء الأصلية، والياء الملحقة، وياء التأنيث، وياء الإطلاق، والياء المنقلبة، وياء التثنية، وياء الجمع، وياء العرض، وياء الخروج.

١ – ياء الإِضافَة، وتكون في الِاسم والفعل، نحو: ضاربي في الِاسم، وضربني في الفعل، ولا بد قبلها من النون يَقع الكسر في الفعل، فَأَما الِاسم فَلَا يحتاج إِلى النون معها فيه؛ لأنَّه يدخله الجر.

٢ – والياء الأصلية، نحو: المهدِي والداعِي في الِاسم، وأما الفعل، نحو: يقْضِي ويَهْدِي، فهذه الياء من نفس الكلمة؛ لأنَّها تقع في موضع لام الفعل من قَولك يفعل وفاعل.

٣ – والياء الملحقة، نحو: سَلْقَى يُسَلْقي، ألحق بـ "دحرج يدحرج"، وهي زائدة تشبه الأصلية.

٤ – وياء التأنيث، نحو: اضربي ولا تذهبي، فهذه الياء اسم للمؤنث، وفي قوله تعالى: (فَإِمَّا **تَرَيْنَ** مِنْ الْبَشَرِ أَحَداً)[١]، كان الأصل تَرِيْن من البشر في الاستعمال، وقد سَقَطت الألف التي هي لَام الفعل من ترى لالتقاء الساكنين، كما تسْقط الألف من مصطفى إِذا قلت: مصطفين لالتقاء الساكنين، فتصير تَرين، ثمَّ تلحق النون الشديدة، فتذهب نون الرفع؛ لأَنَّه لا تَجْتَمِع علامة الرفع مع النُّون الشديدة، وتحرك الياء بالكسر؛ لأنَّ قبلها مفتوحًا وبعدها نون ساكنة فَتَصِير تَرين.

٥ – وياء الإِطلاق، نَحو: قَول الشاعر:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمنةٌ لم تَكَلَّمِ ... بِحومانَةِ الدَّرَّاج فالمُتثلَّمِ[٢] .

فهي تقع في إطلاق القافية في الشعر وفي الفواصل، كقوله تعالى على قراءة يعْقوب

---

(١) سورة مريم، من الآية رقم: (٢٦) .

(٢) شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى، صنعه: أبو العباس ثعلب، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤م، (٤) .

الحضرمي: (وإيَّايَ فارْهَبوني) [٣]، وقوله: (وإيَّايَ فاتَّقوني) [٤] .

٦ – والياء المنقلبة في نَحو: يُغزِي انقلبت من واو غَزْوت، وكذلك الْمُعْطِي وأَصله من عطا يعطو إذا تنَاول هو، وأعْطى يُعْطي إذا ناول غيره .

٧ – وياء التَّثْنِيَة، نحو: صاحبيك وغلاميك، وهي تكون مع النون إِلَّا في الإضافة نحو: غلَاميْ زيد في الجر وَالنّصب.

٨ – وياء الجمع: نحو: مُسْلِميكَ وصالِحيكَ، وما أشبه ذلك، ويجوز أَن تجمع هذه الياء بالإضافة، فَتَقول: مُسْلِمِي وصالحي.

فَأَما ياء يا بُنيَّ، فإنها ليست من باب الجمع، ولكنها أَصلية بعدها ياء الإِضافَة قد حذفت واجتزئ بالكسرة منها، ويجوز في العربية يَا بنيَّ على النداء المفرد مثل: يَا زيدُ، ففي قولك: يا بني ثَلَاث ياءات، الْيَاء الأولى ياء فعيل فِي التصغير، والثانية أصلية، والثالثة ياء الإضافة.

٩ – وياء العِوَض، نحو كقولك: مررت بزيدي، فِي قَول من عَوَّض من التنوين في الجر والرفع، كما يعوِّض في النصب إِذا قلت: رأَيت زيدًا.

١٠ – وياء الخُرُوج، تكون بعد هاء الإطلاق في الشعر كقول الشاعر:

(تَخلَّجَ الْمَجْنُونِ من كسائهي ...)

فالهمزة روي والألف ردف والهاء وصل والياء خُرُوج [٥] .

وذكر ابن جنِّي (ت٣٩٢ه) أنَّ " الياء حرف مجهور، ويكون في الكلام على ثلاثة أضرب: أصلا، وبدلا، وزائدا، فإذا كانت أصلا وقعت فاء، وعينا، ولاما، فالفاء نحو

---

(٣) سورة البقرة، من الآية رقم: (٤٠) .

(٤) سورة البقرة، من الآية رقم: (٤١) .

(٥) انظر: كتاب الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ه)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، (٣١٦: ٣١٨)، والمحلَّى وُجُوه النصب، لأبي بكر بن شقير البغدادي (ت٣١٧ه)، تحقيق: فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، (٣٠٤: ٣٠٧)، ومعاني الحروف، لأبي الحسن الرُّماني (ت٣٨٤ه)، حققه: عرفان حسونه الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، (٢٠٥: ٢٠٧) .

"يُسر" و"يَعَر"، والعين نحو "بَيت" و"سَارَ"، واللام نحو "ظَبي" و"رميت" " [٦].

وذكر أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) أنَّ الياء جاءت في كلام العرب مفردة ومركبة مع غيرها من الحروف، فَمِنْ مواضع الياء المفردة الأصليَّة: **أن تكون للمضارعة** نحو: يقوم ويقعد ويخرج، وهذه "الياء" هي أصلٌ في المضارعة إذا كانت حرف علةٍ خالصة بخلاف "الهمزة" و"التاء" و"النون" التي وضعت لأجلها، **وتكون للخفض في الأسماء الستة**، نحو قولك: سلمت على أبيك، **وأن تكون للنصب والخفض في التثنية وجمع المذكر السالم**، ، نحو قولك: رأيتُ الزيدَينِ والزيدِينَ، ومررتُ بالعمرَينَ والعمرِين، **وأن تكون علامة تأنيثٍ في الفعل المضارع للمؤنثة المخاطبة**، وذلك نحو: أنتِ تقومين يا هندُ، وأنت تخرجين، **وأن تكون للتصغير** نحو: عمرو وعمير وخالد وخويلد، وموقعها أبدًا فيه ثالثةٌ ساكنة، **وأن تكون مشددة للنَّسب** نحو: أنصاريّ في المنسوب إلى الأنصار، وكوفيّ في المنسوب إلى الكوفة، وكأنها عوضٌ من المنسوب إليه، ولذلك شددت لتقوى بالتشديد، **وأن تكون لإشباع الكسرة** (هي ياء تزاد في الكلمة اتباعًا لحركة الكسرة قبلها)، ومحله الشعر كقوله:

تَنفي يداها الحَصى في كلِّ هاجرةٍ نَفْيَ الدراهيم تَنْقادُ الصّياريفِ .

فـ "الصّياريفِ" (بدلا من الصيارف) جمع "صَيْرَف"،لكنه أشبع الكسرة فتولَّدتْ عنها الياء[٧] .

وذكر ابن منظور (ت٧١١ه) أنَّ " الأزهري: يُقال للياء والواو والألف أحرفُ الجُوفُ، وكان الخليل يُسمِّيها الحروف الضعيفة الهوائية، وسُمِّيتْ جُوفًا؛ لأنه لا أَحْيازَ لها فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز، إنما تخرُج من هواء الجَوف، فسُمِّيت مرَّة جُوفا ومرة هوائية، وسُمِّيت ضعيفةً؛ لانتقالها من حال إلى حال عند التصرُّف باعتلال، كما ذكر أنَّ الجوهري قال: جميعُ ما في هذا الباب من الألف إمَّا أن تكون

---

(٦) سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣م، (٧٢٩/٢) .

(٧) انظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمَالقيِّ (ت٧٠٢ه)، تحقيق: أحمد الخَرَّاط، دار القلم، دمشق، ط٢، (٥٠٥: ٥٠٨) .

منقلبة من واو مثل: دَعَا، أو من ياء مثل: رَمَى، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو: القضاء أصله قَضاي؛ لأنه من قَضَيْتُ، ونحو: العَزاء أصله عَزاوٌ؛ لأنه من عَزَوتُ، وقال (الجوهري): ونحن نُشيرُ في الواو والياء إلى أصولهما" [٨]

والياء تخرج من مخرج الشين والجيم، وأنَّ مخرجها من وسط اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى، وهو المخرج الثالث من مخارج الفم[٩]، وهو الجُوفُ (وهو خلاء الفم والحلق)[١٠]، وسُمِّيت جوفًا؛ لأنَّ مخرجها لا معتمد له[١١]، ومن صفات الياء أنَّها من حروف العِلَّة، وتكون من حروف المد واللين، فإذا كان حركة الحرف الذي قبلها مكسورا فهي حرف مد، نحو: يبِيع، يبِيت، وإذا كانت الياء ساكنة وقبلها مفتوح فهي حرف لين، نحو: عَيْن، بَيْت[١٢]، وأما الصفات التي توصف بها الياء: فهي حرف مجهور، مستعلٍ، منفتح، مرقق، ومن الحروف الصائتة[١٣].

ثانيًا: الشاعر: محمد توفيق علي، وشعره :

نسبه ومولده : محمد توفيق بن أحمد بن علي العسيري العباسي – رحمه الله –، وأنَّ " محمد توفيق " اسم مُركَّب عُرِف به الشاعر، والعباسي نسبة إلى العباس بن عبد المطلب، عمّ رسول الله – صلى الله عليه وسلَّمَ –، وهو شاعر مصري، ولد سنة ١٨٨٧م في قرية زاوية المصلوب التابعة لمركز الواسطى بمحافظة بني سويف، وتعلم بها، ثُمَّ في

---

(٨) لسان العرب، لابن منظور، المحققون: عبدالله الكبير، ومحمد حسب الله، وهاشم الشاذلي، وسيد رمضان، طبعة دار المعارف، القاهرة، (٤٩٤٥/٦) .

(٩) انظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م، (٤٣٣/٤)، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، ٢٠٠٥م، (١١٨)، و نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر جريسي، طبع بالمطبعة الأميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة، ١٨٩١م، (٣٣) .

(١٠) التجويد المنهجي، موسى إبراهيم الإبراهيم، دار عمار، عمَّان: الأردن، ط١، ١٩٨٩م، (١٠٠) .

(١١) انظر: الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي(ت٤٦١ه)، تحقيق: غانم قدُّوري حمد، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٩٠م، (٩٦) .

(١٢) انظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني، (٧٢٩/٢)، والرعاية، لمكّيّ، (١١٨) .

(١٣) انظر: الميزان في أحكام تجويد القرآن، فريال زكريا العبد، دار الإيمان، الإسكندرية، ٢٠٠٥م، (٩١) .

القاهرة، وتخرج ضابطا، فترقى في الجيش المصري إلى رتبة (يوزباشي) واستقال، فعاد إلى قريته يمارس الزراعة والتجارة إلى أن توفي سنة ١٩٣٧م – رحمه الله –، وقال في نعته عبد الحليم حلمي (الشاعر المصري): شاعر جاهلي إسلامي حضري بدوي، جمع بين سلاسة العبارة وحسن الديباجة، وقالت عنه مجلة الزهور: شاعر أديب أنيق الديباجة، واضح الأسلوب، شريف الغاية، سامي المرمى، وهو أحد شعراء مصر الذين تغنُّوا بالشعر تحت ظلال السيوف[١٤].

شعره: استمر توفيق يكتب الشعر منذ كان ضابطًا فى السودان، ثم بعد عودته إلى مصر واستقراره فى ضيعته بالريف، ثم تفرغ له تماماً بعد اعتزاله للنشاط الزراعى، وأصدر فى شبابه ديواناً سماه: ديوان توفيق، نشرت فيه مجموعة من شعره ، وكتب الكثير من الأشعار التى كان يبعث بها إلى الصحف والمجلات التى تهتم بنشر الشعر، كجريدة الأهرام، وغيرها، ونال شعره قدراً من الذيوع والانتشار، وكتب توفيق خمسة دواوين كبيرة سمَّاها: قفا نبكِ، السَّكن، تسبيح الأطيار، الروضة الفيحاء، ترنيم الأوتار، ولكنه لم ينشرها فى حياته [١٥].

---

(١٤) **انظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م، (٦٦/٦)، ومشاهير شعراء العصر في الأقطار العربية الثلاثة: مصر، وسورية، والعراق، جمعه وفسَّر ألفاظه اللغوية: أحمد عُبيد، المكتبة العربية(مطبعة الترقي)، دمشق، ط١، ١٩٢٢م، (ق ١/ ٢٨٠: ٢٨٤)، والسمات الفنية في الشعر الإسلامي عند "محمد توفيق علي"، كمال مخلوف، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد: ٢١، للعام: ٢٠١٧م، (٤٦١٦: ٤٦١٩) .**

(١٥) **انظر: مشاهير شعراء العصر، أحمد عُبيد، (ق ١/ ٢٨٤)، وشعراؤنا الضباط، محمد عبدالفتاح إبراهيم، مطبعة عبدالحليم حسني، طبعة سنة ١٩٣٥م، (١٤٨-١٤٩)، والسمات الفنية في الشعر الإسلامي عند "محمد توفيق علي"، كمال مخلوف، (٤٦٢١: ٤٦٢٤) .**

المبحث الأوَّل

الدراسة النظريَّة للأبواب الصرفيَّة.

يدور هذا المبحث حول الدراسة النظريَّة للأبواب الصرفيَّة، وقسَّمتُ الدراسة فيه إلى مطلبين، **الأول:** حذف الياء في الأبواب الصرفيَّة، **والثاني:** قلب الياء في الأبواب الصرفيَّة.

المطلب الأوَّل: حذف الياء في الأبواب الصرفيَّة :

الحذف أحد الأبواب الخمسة التي ينقسم إليها علم الصرف، وهي: ١- الزيادة، ٢- البدل، ٣- الحذف، ٤- التغيير بحركة أو سكون، ٥- الإدغام[١٦]، والحذف في الصّيغ الصّرفيّة ظاهرة، قد يكون قياسيا أو غير قياسيّ (مسموع عن العرب)، والأبواب الصرفية التي حدثت فيها حذف الياء، هي:

١- في الاسم المنقوص.

٢- في التصغير إذا توالى فيه ياءان بعد ياء.

٣- في النَّسب.

١- في الاسم المنقوص:

المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشدَّدة مكسور ما قبلها نحو: القاضي (وهو اسم الفاعل من الفعل الناقص)، وقد تكون الياء أصلا كالقاضي، وقد تكون واوا قُلبت ياء بعد قلب الضمة كسرة كالداعي، وتكون ثلاثية كالراعي، وفوقها كالمهتدي والمستقصي، و إذا كانت الياء في الاسم غير ثابتة فليس بمنقوص، نحو: " أحسن إلى أخيك"، وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور، نحو: " ظبْي، وسعْي"[١٧]، ونظرا

---

(١٦) انظر: المنصف شرح ابن جنّي (ت٣٩٢ه) لكتاب التصريف للمازني (ت٢٤٧ه)، تحقيق: إبراهيم مصطفى،وعبدالله أمين، وزارة المعارف العمومية،إدارة إحياء التراث، القاهرة، ط١، ١٩٦٠م، (٣٧٨/٣).

(١٧) انظر: شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش(ت٦٤٦ه)، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط١، ١٩٧٣م، (٣٤٩-٣٥٠)، وشرح التسهيل، لابن مالك(ت٦٧٢ه)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، طبعة: دار هجر، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م، (٨٩/١)، وشرح قطر الندى وَبَلُّ الصَدى، لابن هشام الأنصاري(ت٧٦١ه)، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، ط٢، ١٩٩٧م، (٣٦٣)، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، تعليق: إسماعيل العقباوي، القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ٢٠١٢م، (٩٩/١) .

لأنَّ الياء من حروف العلة (الألف والواو والياء)، فإنها تتسبب في معاملة الاسم المنقوص معاملة خاصة في بعض الحالات الإعرابية والصرفية.

تختلف حالة حرف الياء في الاسم المنقوص حيث يُحذف حرف الياء في حالات ويُثبت في حالات أخرى وفق الآتي:

أ – **المنقوص المنوَّن:** الحذف في الاسم المنقوص إذا نوّن ووقف عليه رفعا أو جرّا، **ففيه مذهبان: أحدهما:** حذف الياء وإسكان ما قبلها كالصحيح فإنه يُحذف منه التنوين والكسرة التي قبله، نحو: هذا قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ، **والثاني:** إثبات الياء؛ لأنَّها حُذفت في الوصل بسببِ التنوين، ولا تنوين في الوقف، فلا علّة للحذف، فإن قيل هذا يُوجب أَن يكون إثباتها أوْلى، قِيل: لا؛ لأنَّ الوقف عارضٌ، والعارض كغير المعتدّ به، أي يجوز الوقوف بالياء، نحو: هذا قاضِي، ومررتُ بقاضِي، واختلف النّحويون في الأجود منهما؛ فذهب سيبويه إلى أنَّ حذف الياء أجود؛ إجراءً للوقف على الوصل؛ لأنّ الوصل هو الأصل، وذهب أبو الخطاب ويونس إلى أنَّ إثبات الياء أجود؛ لأنَّ الياء إنّما حذفت لأجل التّنوين، ولا تنوين في الوقف؛ فوجب ردّ الياء، نحو: هذا رامي، وغازي بإثبات الياء في الوقف، لعدم وجود التنوين، أمَّا النّصب فلا خلاف أنَّ الوقف على الألف وفي حالة النصبِ للاسم المنقوص فيوقف بالألف المُبدلة؛ لأنَّ الياء تثبت فيه وصلاً؛ لحركتها على أصل إعرابه، نحو: وجدتُ قَاضيًا عادلاً، بإثبات الياء وأبدل من تنوينه ألف[١٨].

ويُعلِّل ابن الأنباري (ت٥٧٧ه) سبب حذف الياء دون التنوين، فقال:" فإن قيل: فلم سُمّي منقوصًا؟ قِيل:لأنَّه نقص الرفع والجر؛ تقول: هذا قاضٍ يا فتى، ومررت بقاضٍ؛

---

(١٨) **انظر: الكتاب، سيبويه، (٤/١٨٣-١٨٤)، واللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري(ت ٦١٦هـ)، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٥م، (٢/ ٢٠٣- ٢٠٤)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الأستراباذي، مع شرح شواهده، لعبد القادر البغدادي، حققهما وضبط غريبهما وشرحهما: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م، (٢/٣٠٠)، واللمَّحة في شرح الملحة، لابن الصَّايغ(ت٧٢٠ه)، دراسة وتحقيق: إبراهيم الصَّاعدي، فهرس مكنبة الملك فهد الوطنية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٤م، (١/١٧٣)، وشرح قطر الندى، لابن هشام الأنصاري، (٣٦٣)، وهمع الهوامع في شرح جَمع الجوامع، للسُّيوطي، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مَكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، ١٩٨٠م، (٦/٢٠٢-٢٠٣) .**

والأصل: هذا قاضي، ومررت بقاضي، إلا استثقلوا الضمة والكسرة على الياء، فحذفوهما؛ فبقيت الياء ساكنة، والتنوين ساكناً، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين، وكان حذف الياء أولى من حذف التنوين لوجهين؛ أحدهما: أن الياء إذا حذفت بقي في اللفظ ما يدل عليها، وهي الكسرة، بخلاف التنوين، فإنه لو حذف، لَمْ يبقَ في اللفظ ما يدل على حذفه، فلما وجب حذف أحدهما؛ كان حذف ما في اللفظ دلالة على حذفه أولى، والثاني: أن التنوين دخل لمعنى وهو الصرف، وأما الياء، فليست كذلك، فلما وجب حذف أحدهما؛ كان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى من حذف ما دخل لمعنى"[١٩].

ب – المنقوص غير المنوَّن : فَإذا لم يكن المنقوص منوَّناً للألف واللام، فالجيد الوقف عليه في الرفع والجر بالياء؛ لأنَّها تثبت في الوصل لعدم موجبِ الحذف، فلم تتغير في الوقف، **ويجوز حذفها، وفيه وجهان: أحدهما:** الفرق بين الوصل والوقف ولا فارقَ إلاّ الياء، **والثاني:** أنَّهم قدَّروا الاسم نكرة موقوفا عليه ثمَّ أدخلوا عليه الألف واللام وهو كذالك فبقي على حاله، نحو: هذا القاضيْ، ومررتُ بالقاضيْ، وبالإضافة نحو: جاء قاضِي المدينة، وقاضِي مكَّة، وفي حالة النصبِ للاسم المنقوص فالياء لا غير، ولا يجوز حذف يائه؛ لأنَّها إذا تحرَّكت قويت كالحروف الصحيحة، و لأنَّها تتحرك في الوصل، وحذفت حركتها وكفى به فَرْقاً، نحو: رأيتُ القاضِيَ[٢٠].

ج – المنقوص المُنادى: اختلف النّحويون في حذف ياء الاسم المنقوص في النداء، فإذا كان المنقوص منادى مفردا، نحو: يا قاضي، فاختار الخليل والمبرد إثبات الياء، كما في "جاءني القاضي" سواء؛ لأنَّه لا مدخل للتنوين فيها، واختار يونس حذف الياء، فقال: "يا قاض"، وأيَّده وقوَّه سيبويه، فقال: " وقول يونس أقوى؛ لأنه لما كان من كلامهم أن

---

(١٩) أسرار العربية، لابن الأنباري، دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، (٤٠)، وانظر: نزهة الطرف في علم الصرف، تأليف: أحمد بن محمد الميداني(ت٥١٨ه)، ويليه: الأنموذج في النحو، للزمخشري، وفي آخره: الإعراب في قواعد الإعراب، لابن هشام الأنصاري، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ١٢٩٩ه، (٢٩) .

(٢٠) انظر: الكتاب، لسيبويه، (١٨٣/٤-١٨٤)، واللباب، للعكبري، (٢/ ٢٠٤- ٢٠٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٠٠/٢)، واللمَّحة في شرح الملحة، لابن الصَّايغ، (١٧٤/١-١٧٥)، وشرح قطر الندى، لابن هشام الأنصاري، (٣٦٤)، وهمع الهوامع، للسُّيوطي، (٢٠٣/٦)، وجامع الدروس العربية، للغلاييني، (١٠٠/١) .

يحذفوا في غير النداء كانوا في النداء أجدر؛ لأن النداء موضع حذفٍ، يحذفون التنوين ويقولون: يا حارِ، ويا صاحِ، ويا غُلامُ أَقْبِلْ "؛ لأنَّ المنادى موضع التخفيف، واتفقوا على إثباتها في قولك: يا مُرِي، وهو اسم الفاعل من أرى؛ لأنَّهم لَو حذفوها لبقي الاسم على حرفين(٢١).

د – المنقوص وصيغة منتهى الجموع: الاسم المنقوص الممنوع من الصرف، وعلى صيغة منتهى الجموع، وهي الجمع الذي ثالث حروفه ألف، وبعد الألف حرفان أو ثلاثة، نحو: ليالي، وقناديل، فإن كان هذا الجمع بعد الألف حرفان – حرف الإعراب منها ياءٌ – أي في آخره ياء وقبلها كسرة، نحو: جواري، وليالي جَرَى مجرى الاسم المنقوص الّذي **تحذف ياؤُه في الرّفع والجرّ** ويُنوّن، نحو: هؤلاء جوارٍ، ومررتُ بجوارٍ، ومضت ثلاث ليالٍ، **وتثبت في حال النّصب وتفتح** ولا تصرفه، نحو: رأيتُ جواريَ؛ وذلك لأنَّ هذه الياء تسقط في الرفع والجر، فَعُوِّضَ من سقوطها إلحاق التنوين، وعليه التنزيل، قال تعالى: (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ **غَوَاشٍ**) (٢٢)، وفي حالة النصب ثبتت الياء، فاستكمل عدد الحروف، فلم يصرف(٢٣).

ه – تثنية الاسم المنقوص وجمعه: ترد ياء المنقوص إليه إن كانت محذوفة عند تثنيته، أما إذا كانت ثابتة فيثنى مباشرة، نحو: هادٍ: هاديان، وإذا كانت ثابتة فتثنيته مباشرة، نحو: المحامي: المحاميان، ونفس الحُكم في حالة جمع المؤنث السالم، نحو: القاضية تصبح القاضيات، **أما عند جمعه جمع مذكر سالم**، فيجب حذف يائه، وإضافة علامة الجمع في حالتي الرفع والنصب والجر، مع ضم الحرف الذي يسبق علامة الجمع

---

(٢١) **انظر: الكتاب، لسيبويه، (١٨٤/٤)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٠١/٢)، واللُّباب، للعكبري، (٢/ ٢٠٥) .**

(٢٢) **سورة الأعراف من الآية رقم (٤١) .**

(٢٣) **انظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٠٩/٣-٣١٠)، والأصول في النَّحو، لابن السَّرَّاج(ت٣١٦ه)، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م، (٩١/٢)، وشرح اللُّمع، لابن جنِّي، إملاء: الشريف عمر الزيدي الكوفي(ت٥٣٩ه)، قدَّم له وعلَّق عليه: محمود الموصلي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ط١، ٢٠١٠م، (٤٧٠- ٤٧١)، والتبصرة والتذكرة، للصَّيْمَريِّ، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، (٥٦٨/٢: ٥٧٠)، واللمَّحة في شرح الملحة، لابن الصَّايغ، (٧٥٧ /٢) .**

في حالة الرفع لمناسبة الواو، نحو: جاء القاضي تصبح: جاء القاضُون، وكسره في حالتي النصب والجر لمناسبة الياء، نحو: رأيتُ القاضي تصبح: رأيتُ القاضِين، ومررت بالقاضي تصبح: مررت بالقاضِين[٢٤].

٢- في التصغير إذا توالى فيه ياءان بعد ياء:

رُوِي عن الخليل بن أحمد(ت١٧٥ه) أنَّه قال: وضعتُ التصغير على ثلاثة أبنية، على فُلَيْس(فُعَيْل) لتصغير الثلاثي، ودُرَيْهم(فُعَيْعِل) لتصغير الرباعي، ودُنَيْنِير(فُعَيْعِيل) لتصغير الخماسي، فقِيل له: لِمَ بنيت المُصغَّر على هذه الأبنية؟ فقال: لأنِّي وجدتُ معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار، وعلامة التصغير أن يُضمُّ أوَّل الاسم، ويُزاد فيه ياء ثالثة ساكنة مفتوح ما قبلها[٢٥].

فإذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان، فإنّك تحذف الياء الأخَيرة؛ لِثِقَل الجمع بين الياءات، وخصّوا الأخيرة بالحذف؛ لتطرُّفها وكثرةِ تطرُّق التغيير إلى اللام، وذلك قولك في تصغير: " عَطاءٍ ": " عُطَيٌّ " على زنة: " فُعَيْلٍ "، وذلك أنّك لمّا صغّرته؛ وقعت ياءُ التصغير ثالثةٌ قبل الألف، فانقلبت الألفُ ياءً؛ لأنّ ياء التصغير لا تكون إلَّا ساكنة، والألفُ لا يكون ما قبلها إلَّا مفتوحًا، وادُّغمت في الياء المنقلبة عن الألف، ولمّا انقلبت الألف ياءً، عادت الهمزة إلى أصلها، وهو الواو؛ لأنّه من "عَطَا، يَعْطُو"؛ وذلك أنّها إنّما كانت انقلبت

---

(٢٤) **انظر: شرح التسهيل، لابن مالك، (٩٥/١)، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ألَّفه: أبو حيَّان الأندلسيّ (ت٧٤٥ه)، حقَّقه: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٨م، (٣١/٢-٣٢)، والمساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل(ت٧٦٩ه)، تحقيق وتعليق: محمد بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٠م، (٦٢/١-٦٣)، والمقاصد الشافية في شرح الخُلاصة الكافية، لأبي إسحاق الشاطبي(ت٧٩٠ه)، تحقيق: عبدالرحمن ابن العُثيمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة أم القرى، مكَّة المكرَّمة، ط١، ٢٠٠٧م، (٤٥٢/٦) .**

(٢٥) **انظر: الكتاب، لسيبويه، (٤١٥/٣)، والمقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمه، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط٣، ١٩٩٤م، (٢٣٤/٢)، والتكملة (وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي)، تأليف: أبو علي الفارسيّ، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض، السعودية، مجلدات بعدد: ١، ١٩٨١م، (١٩٦)، واللُّباب، للعكبري، (٢/ ١٥٨)، وشرح المُفصَّل، لابن يعيش، تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ٢٠١٣م، (٢٠٢/٥)، واللمَّحة، لابن الصَّايغ، (٦٥٦/٢)، ومعجم التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦ه)، تحقيق ودراسة: محمد صدِّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (٥٤) .**

همزةً لوقوعها طرفًا بعد الألف الزائدة، فلمّا صارت ياءً، عادت إلى أصلها، وهو الواو، ثم قُلبت ياء للكسرة قبلها؛ لأن ياء التصغير لا يكون ما بعدها إلَّا مكسورًا، فاجتمع حينئذ ثلاثُ ياءات: الأولى: ياءُ التصغير، والثانية: الياء المبدلة من الألف المدّغَم فيها، وهي عوض من الألف الزائدة، والثالثة: الياء المبدلة من الواو التي كانت همزة في المكبّر، وهي عوض عن لام الكلمة، فحُذفت اللام، فيبقى: عُطَيٌّ، ويدور الإعراب على الياء الثانية، ومثلُها نقول في تصغير: " كساء": كُسَيٌّ، و" رداء": رُدَيٌّ، وفي "سقاء": سُقَيٌّ، وفي " سماء ": سُمَيَّةٌ، علم مؤنث، وهي تصغير: "سماء " المؤنثة الممدودة، جرت عليها ضوابط التصغير، فأصبحت " سُمَيِّيٌ "، بثلاث ياءات، الأولى: ساكنة؛ وهي ياء التصغير، والثانية: متحركة بالكسرة؛ وهي التي أصلها المدة فأدغمتا، والثالثة: رجعت الهمزة إلى أصلها " الواو" – لام الكلمة– وانقلبت الواو ياء، فصارت: سُمَيٌّ، بياء مشددة تعتبر الحرف الثالث، ثم زيدت عليها تاء التأنيث؛ لتكون كأصلها دالة على المؤنث، فصارت: سُمَيَّة[٢٦].

٢– في النَّسب:

النَّسب: إلحاق ياء مُشدَّدة في آخر الاسم، ويكون إذا قصد بإضافة الرّجل إلى أبٍ، أو بلد، أو صناعة، أو مذهب، نحو: مصرِيّ، و تميمِيّ، و بصرِيّ، و كسائِيّ، و حنبلِيّ، فالياء الأولى من يائي النَّسب ساكنة، وما قبلهما لا يكون إلاَّ مكسورًا، ويقع الإعراب عليها[٢٧].

تختلف حالة حرف الياء في الاسم المنسوب إليه، فيُحذف حرف الياء في حالات، وهي:

---

(٢٦) انظر: الكتاب، لسيبويه، (٤٧١/٣)، والمقتضب، للمبرد، (٢٤٤/٢)، والخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جنِّي، تحقيق: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، القاهرة، ١٩٥٧م، (٣٥٣/١)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٢٥/٥ و ٢٣٠)، وإيجاز التعريف في علم التصريف، لابن مالك، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م، (٩٩-١٠٠)، وشرح الشافية، للأستراباذي،(٢٣١/١)، واللمَّحة، لابن الصَّايغ، (٦٦١/٢)، والنحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط١٤، ٢٠٠٨ م، (٤/ ٧٢٠) .

(٢٧) انظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٣٥/٤)، والمقتضب، للمبرد، (١٣٣/٣)، وشرح المُفصَّل، لابن يعيش، (٢٥٦/٥)، واللمَّحة في شرح الملحة، لابن الصَّايغ، (٦٧٧/٢) .

أ – النَّسب إلى الاسم المختوم بياء مشـــددة: إذا أردنا النسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة يجب مراعاة عدد الحروف التي قبل الياء، وذلك كالتالي :

١ – الياء المشددة بعد حرف واحد: إذا نسبت إلى الاسم المنتهي بياء مشـــددة قبلهـــا حرف واحد، فلا حذف في الاسم المنسوب، نحو: حيٌّ، فككتَ الإدغام، بقيت الياء الأولـــى كما هي؛ لأنَّ أصلها الياء، وقلبتَ الياء الثانيةَ واواً، فتقول: حَيَوِيٌّ؛ وإنَّما فعلت ذلك لـــئلاّ يتوالى أربع ياءات، وتقول في: طيٌّ : طوويٌّ، رددت الألف الأولى إلى أصـــلها الـــواو، وقلبت الثانية واواً، ومنه : ريٌّ : رووِيٌّ .

٢ – الياء المشددة بعد حرفين: إذا كانت الياء المشددة بعد حرفين، ثُمَّ لحقت به يـــاء النسب، اجتمع أربع ياءات، تحذف الياء الأولى المزيدة الساكنة وهي ياء فعيل، ثُـــمَّ تُبـــدل حركة الثانية فتحة فتنقلب الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثُمَّ تبدل الألف واوًا؛ فِـــراراً من الثّقل، ولوقوع ياء النسب بعدها، ونفتح ما قبل الواو، نحو: عليٌّ: عَلَويٌّ، نبيٌّ: نَبَويٌّ، عديٌّ: عَدَويٌّ.

٣ – الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر: إذا نسبت إلى الاسم المختوم بياء مشـــددة قبلها ثلاثة أحرف فصاعداً، حذفت الياء وجعلت محلها ياء النسب، نحو: مَنسِيٌّ: مَنسِـــيٌّ، كُرْسِيٌّ: كُرْسِيٌّ، شافعِيٌّ: شافعِيٌّ، أي إذا نسبت إلى منسوب، أبقيْتَه على لفظه، نحو النسب إلى تَمِيميّ، وهَجَريّ، وشافِعيّ، فإنّك تقول فيه أيضًا: تَمِيميّ، وهَجَريّ، وشافِعيّ، فيكـــون اللفظ واحدًا، إلا أنّ التقدير مختلف؛ وذلك أنك إذا حذفت الياء الأولى التي للنسب، أحـــدثت ياء أُخرى غيرها؛ لأنّه لا يُجمَع بين علامتَيِ النسب، كما لا يجمع بين علامتي التأنيـــث، مع ما في ذلك من ثقل اجتماع أربع ياءات [٢٨].

([٢٨]) انظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٤٥/٣)، والمقتضب، للمبرد، (١٣٨/٣ و ١٤٠)، وشرح اللُّمع، لابن جنِّي، (٥٥٤)، والتبصرة والتذكرة، للصَّيْمَريِّ، (٥٩٧/٢)، واللُّباب، للعكبري، (٢/ ١٥٠-١٥١)، وشـــرح المفصـــل، لابـــن يعـــيش، (٢٨١/٥: ٢٨٣)، وشـــرح الشـــافية، للأستراباذي، (٣١/٢-٣٢ و ٤٩-٥٠)، والنحو الوافي، عباس حسن، (٧١٥/٤: ٧١٧) .

ب – النَّسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة :

إذا نسبت إلى اسم قبل آخره ياء مشدّدة محركة بالكسر، فيجب حذف الياء، بأنّ تفُكّ الإدغام، وتحذف الياء المتحرّكة وإبقاء الأخرى، نحو النسب إلى: طيِّب، وسَيِّدٍ، وهَيِّنٍ، فتقول: طَيْبيّ، وسَيْدِيٌّ، وهَيْنيّ، وإنّما حذفوا الياء؛ لثِقَل الاسم باجتماع ياءين وكسرتين بعدهما ياء النَّسب، فثقُل عليهم اجتماع هذه الكسرات والياءات، فحذفوا الياء تخفيفًا، وخصّوا المتحركة بالحذف؛ لأنّه أبلغ في التخفيف(٢٩).

ج – النَّسب إلى فَعِيل، وفُعَيل، وفَعِيلة، وفُعَيْلة :

إذا نسبت إلى ما جاء على وزن " فَعِيل "، و" فُعَيل "، فإن كانت اللام معتلة، تُحذف ياء فَعِيل، وفُعَيل نحو: " غَنِيٍّ " آخره ياء مشدّدة، وهما ياءان في الحكم، فالياء الأولى زائدة، وهي ياء " فَعِيل"، والثانية لام الكلمة، فإذا نسبت إليه، ألحقته ياء النَّسب، وهي مشدّدة بيائين، فيتوالى في آخر الكلمة أربع ياءات، فتثقُل، فعمدوا إلى الياء الزائدة، فحذفوها، فبقي بعد الحذف: " غَنِيٌ " مكسور النون، ثُمَّ نفتحها، فتنقلب الياء ألفًا؛ لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فصارت في التقدير: " غنَى"، ثُمَّ تقلب الألف واوًا، من أجل تحركها لياء النسب، فتقول: " غَنَوِيٌّ "، كما تقول مثل ذلك في: عليٌّ: عَلَويٌّ، نبيٌّ: نَبَويٌّ، عديٌّ: عَدَويٌّ، قُصَيٌّ: قُصَويّ، وأُمَيَّةَ: أُمَويّ؛ كراهة اجتماع الياءات مع الكسر.

وإذا نسبت إلى ما جاء على وزن " فَعِيلة "، و" فُعَيلة "، فإنَّه يجب حذف الياء، وتاء التأنيث؛ لأنّ التاء تُحذَف في النسب، فيصير بمنزلةِ ما لا تاء فيه، ولكن اشترطَ النُّحاة لحذفها شرطين مجتمعين، وهما: الأوّل: أَلاَّ تكون العين معتلة واللام صحيحة، مثل: طويلة، والآخر: أَلاَّ يكون الاسم مُضعَّفًا، مثل: شديدة، فإن اختلَّ شرط من الشرطين، تبقى ياؤهما، فتقول في النَّسب إلى طويلة: طويليّ، وإلى شديدة: شديديّ، بإثبات الياء؛ وذلك هروبًا من الثِّقل الذي يستلزم حذف الياء فيها.

كل اسم على وزن " فَعِيلة "، و" فُعَيلة "، إذا نسبت إليه وتوافرت فيه الشرطان، فإنَّ العرب تحذف الياء منه (ياء " فَعِيلة "، و" فُعَيلة)، وإنَّما حذفوها لأنَّهم حذفوا تاء التأنيث

---

(٢٩) **انظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٧١/٣)، والمقتضب، للمبرد، (١٣٥/٣)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٧/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٢/٢).**

لئَلاَّ تحصل حشوًا وعلامة التأنيث لا تكون حشوًا، أي حُذفت الياء لمَّا حُذفت تاء التأنيث، ثُمَّ جاؤوا بياء النَّسب وكسروا لها قبلها، فاجتمع الياء والكسرة وياء النسب، وكلٌّ ذلك من جنس واحد، فاستُثقل اجتماعها، فحذفوا الياء تخفيفًا، ثُمَّ أبدلوا من الكسرة فتحة، فقالوا في: حنيفة: حَنَفِيٌّ، وجُهينة: جُهَنِيٌّ، وقُريظة: قُرَظِيٌّ(٣٠).

د – النَّسب إلى الاسم المنقوص: عند النسب إلى الاسم المنقوص يجب مراعاة عدد الحروف التي قبل ياء المنقوص، وذلك كالتالي:

١ – إذا كانت ياء المنقوص ثالثة، فتح ما قبلها؛ لأنَّها كُسرت بسبب الياء، ثُمَّ قلبها ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثُمَّ قلب الألف واوا، نحو: عَمَّ، وشَجَّ: عَمَوِيٌّ، شَجَوِيٌّ بدون حذف(٣١).

٢ –وإذا كانت ياء المنقوص رابعة، جاز فيها الحذف أو الإبدال، فالأحسن حذفها، ويصحُّ –بقلَّة– قلبها واوا مسبوقة بفتحة، نحو: قاضِي: قاضِيٌّ، وداعِي: داعِيٌّ؛ حيث حُذفت الياء لاجتماع الساكنين، وذلك أن ياء النسب الأولى ساكنة، فلمَّا لقيتها ياء الاسم وَجَبَ تحريكها لاجتماع الساكنين، وكان الأصل أن تقول: قاضِيِيّ، وداعِيِيّ، كما تقول في النسب إلى حاكم: حاكِمِيٌّ، غير أنَّهم استثقلوا الكسرة على ياء المنقوص فحذفوها؛ لسكونها وسكون الياء الأولى من يائي النَّسب(٣٢).

ويجوز البدل، نحو: قاضِي: قاضَوِيٌّ، وداعِي: داعَوِيٌّ، قلبت الياء ألفًا مفتوح ما قبلها، ثُمَّ قلبت الألف واوًا، وسبب الفتح؛ لكي لا تقع ياء النسب بعد كسرتين متواليتين في

---

(٣٠) **انظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٣٩/٣)، المقتضب، للمبرد، (١٣٣/٣-١٣٤)، شرح اللُّمع، لابن جنِّي، (٥٥٥)، التبصرة والتذكرة، للصَّيْمَريِّ، (٥٨٩/٢-٥٩٠)، اللُّباب، للعكبري، (٢/ ١٥٣-١٥٤)، شرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٥/٥-٢٦٦، و ٢٦٩-٢٧٠)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٢٠/٢: ٢٣).**

(٣١) **انظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٤٣/٣)، والمقتضب، للمبرد، (١٣٦/٣)، وشرح اللُّمع، لابن جنِّي، (٥٥٣)، واللُّباب، للعكبري، (٢/ ١٤٩)، و وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٧٦/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٤٣/٢).**

(٣٢) **انظر: التكملة، للفارسيِّ، (٥٥)، وشرح اللُّمع، لابن جنِّي، (٥٥٣)، واللُّباب، للعكبري، (٢/ ١٤٩)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٧٦/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٤٤/٢)، والنحو الوافي، عباس حسن، (٤/ ٧٢٠) .**

المنقوص، وهذا ما يستثقله العرب[٣٣].

٣ – وإذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا، وَجَبَ حذفها، نحو: المستعلي: المستعليّ[٣٤].

وعليه، تُحذف الياء من اسم الفاعل في النَّسب وجوبًا، وإذا لم تُنسبْ إليه، فإن كان مُنوَّنًا مرفوعا أو مجرورا حُذفت ياءَه؛ لالتقاء الساكنين، وإن كان مُعرَّفًا فإنَّ ياءَه تبقى.

المطلب الثاني: قلب الياء في الأبواب الصرفيَّة :

الإعلال: هو تغيير يطرأ على أحرف العلة في الكلمة طلبا للتخفيف، والإعلال بالقلب: هو أن يقلب حرف العلة إلى حرف علة آخر، أو إلى همزة [٣٥]، وفيما يلي توضيح لحالات قلب الياء، وهي كالآتي:

١ – قلب الياء همزة:

الهمزة وإن لم تكن من حروف العِلّة، معرَّضة للإعلال أو التخفيف، ويَكثرُ انقلابها عن حروف العِلّة كما يلي :

فتقلب الياء همزة في المواضع التالية:

الأول: أن تقع الياء متطرفة إثر ألف زائدة، سواء أكان التطرف حقيقيا أم حكميا، والتطرف الحقيقي: ألَّا يجيء بعد حرف العلة الذي تنتهي به الكلمة حرف آخر، والتطرف الحكمي: أن يجيء بعد حرف العلة علامة غير لازمة، مثل: تاء التأنيث العارضة للفرق بين المذكر والمؤنث، نحو: بنَّاء صيغة مبالغة للمذكر للفعل بني، والمؤنث بنَّاءة، أو تجيء التاء التي تزاد على المصادر القياسية للدلالة على الوحدة، نحو: اكتفاء، واكتفاءة، واصطفاء واصطفاءة، أو تقع بعد حرف العلة علامات التثنية، أو علامة الجمع السالم ساء أكان لمذكر، نحو: بنَّاءون، أم لمؤنث نحو: بنَّاءات، فهذا كله يسمى تطرفا حكميا.

---

(٣٣) انظر: التكملة، للفارسيّ، (٥٥)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٧٦/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٥٣/٢)، والنحو الوافي، عباس حسن، (٤/ ٧٢٠) .

(٣٤) انظر: التكملة، للفارسيّ، (٥٥)، وشرح اللُّمع، لابن جنّي، (٥٥٤)، واللُّباب، للعكبري، (٢/ ١٤٩)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٤٥/٢)، والنحو الوافي، عباس حسن، (٤/ ٧٢٠) .

(٣٥) انظر: شرح المفصل، لابن يعيش، (١٠٨/٦)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٦٦/٣-٦٧)، والنحو الوافي، عباس حسن، (٤/ ٧٥٦-٧٥٧) .

فالتطرف الحقيقي، نحو: بناء – حياء – بكاء، فالهمزة أصلها الياء: بناي – حياي – بكاي، **وعليه نقول:** تطرفت الياء تطرفا حقيقيا إثر ألف زائدة فوجب قلبها همزة.

والتطرف الحكمي مثل: سقَّاءة – بنَّاءان – بنَّاءون: فالهمزة أصلها الياء: سقاية – بنايان – بنايون، **وعليه نقول** : تطرفت الياء تطرفا حكميا إثر ألف زائدة فوجب قلبها همزة.

فلم تقلب الياء همزة في: تباين، وتسايف؛ لأنَّ الياء لم تتطرف، وفي ظبي؛ لأنَّ الياء وإن تطرفت لكنها لم تسبق بألف زائدة، وفي راية، وغاية، وآية؛ لأنَّ الألف أصلية وليست زائدة، وفي بداية، ونهاية، وسقاية؛ لأنَّ الياء لم تتطرف فالتاء فيها أصلية من بنية الكلمة، فليس لها مذكر[٣٦].

الثاني: أن تقع الياء بعد ألف الجمع الأقصى – مفاعل – أو ما يشبه مفاعل، وكانت في المفرد مدًا زائدًا، مثل: صحائف – فرائض – قصائد، فالهمزة أصلها الياء: صحايف – فرايض – قصايد، والمفرد: صحيفة – فريضة – قصيدة، **وعليه نقول:** وقعت الياء بعد ألف مفاعل وكانت مدا زائدا في المفرد فوجب قلبها همزة.

ولم تقلب الياء همزة في: معايش، ومصايف، ومصايب؛ لأنَّ الياء في المفرد أصلية وليست زائدة، معيشة ومصيف، مصيبة وفي مخايط، وعثاير؛ لأنَّ الياء في المفرد متحركة وليست مدًا، وفي مطاير؛ لأنَّ الألف في المفرد منقلبة عن أصل ياء فهي جمع مطار[٣٧].

---

(٣٦) **انظر: المقتضب، للمبرد، (٣٢٥/١-٣٢٦)، و سر صناعة الإعراب، لابن جني، (٩٧/١)، والمنصف شرح كتاب التصريف، لابن جنِّي، (٢/ ١٣٧)، والتبصرة والتذكرة، للصَّيْمَريِّ، (٨١٢/٢- ٨١٣)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٧/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٢/٢)، وشرح ابن عَقيل على الألفية، لابن عقيل المصري(ت٧٦٩ه)، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠م، (٢١١/٤)، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ٢٠٠٩م، (٣٦٨/٤: ٣٧٠)، والنحو الوافي، (٧٦١/٤- ٧٦٢) .**

(٣٧) **انظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٥٤/٤: ٣٥٧، و ٣٩٠)، والمقتضب، للمبرد، (٢٦٠/١-٢٦١)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٧/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٢/٢)، وشرح ابن عقيل، (٢١٢/٤)، وحاشية الصبان، (٣٧٣/٤)، والنحو الوافي، (٧٦٦/٤: ٧٦٩) .**

الثالث: أن تقع الياء عينا لاسم فاعل فعل ثلاثي أعلت في فعله، مثل: بائع – خائب – طائر، فالهمزة أصلها الياء: بايع – خايب – طاير، وفعلها: بـــاع – خـــاب – طـــار، والأصل في الأفعال السابقة: بَيَع – خَيَب – طَيَر، **وعليه نقول:** تحركت الياء وانفتح مـــا قبلها فوجب قلبها ألفا، **ونقـــول** في اسم الفاعل: وقعت الياء عينا لاسم فاعل فعـــل ثلاثـــي أعلت في فعله فوجب قلبها همزة، وعلى هذا فالإعلال في اســـم الفاعـــل مترتـــب علـــى الإعلال في الفعل، فإذا لم يحدث إعلال في الفعل لم يحدث إعلال في اسم الفاعـــل، ولـــم تقلب الياء همزة في: عاين؛ لأنَّها لم تُعل في الفعل: عين [٣٨].

الرابع: أن تقع الياء ثاني حرفي لينين بينهما ألف الجمع الأقصى مفاعل وشـــبهه، سواء أكان الحرفان متماثلين ياءين، أم كانا مختلفين، فالمتمـــاثلان، نحو: نيائف، وبيائع، وخيائر، فالهمزة أصلها الياء: نيايف، وبيايع، وخيايير، **وعليه نقـــول:** وقعت اليـــاء ثـــاني حرفين لينين متفقين – ياءان – بينهما ألف مفاعل فوجب قلبها همزة، **والمختلفان**، نحـــو: سيائد – بوائع – زوائد، فالهمزة أصلها الواو أو الياء: سياود – بوايع – زوايـــد، وقعـــت الواو أو الياء ثاني حرفين لينين مختلفين بينهما ألف مفاعل فوجب قلبها همزة.

ولم تقلب الياء همزة في: بياييع؛ لأنَّ الياء وقعت ثاني حرفي لين – متفقين – بينهما ألف مفاعيل وليس ألف مفاعل[٣٩].

قلب الياء همزة جوازا : تقلب الياء همزة جوازا في موضع واحد، وذلك في بـــاب النسب، فمثلا إذا نسبت إلي كلمتي: غاية، وواية، قلت: غايي، ووايي، فيجوز أن تخفف من تتابع الياءات وقبلها حرف مد، ويجوز أن تقلب الياء الواقعة بين الألف والياء المشددة همزة، فتقول: غائي، و رائي، ويجوز أن تبقي الياء على حالها[٤٠].

---

(٣٨) **انظر: المقتضب، للمبرد، (١٣٥/٣)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٧/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٢/٢)، وشرح ابن عقيل، (٢١١/٤)، وحاشية الصبان، (٣٧١/٤: ٣٧٣)، والنحو الوافي، (٧٦٢/٤-٧٦٣) .**

(٣٩) **انظر: المقتضب، للمبرد، (٢٦٤/١)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٧/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٢/٢)، وشرح ابن عقيل، (٢١٣/٤-٢١٤)، وحاشية الصبان، (٣٧٣/٤: ٣٧٨)، والنحو الوافي، (٧٦٣/٤-٧٦٤) .**

(٤٠) **انظر: المقتضب، للمبرد، (٢٨٤/١-٢٨٥، و ٢٩٠)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٧/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٢/٢) .**

٢- قلب الياء واوا :

الواو أثقل حروف العلة، لذا وجدناهم يقلبونها ألفا أو ياء – عند العجز عن قلبها ألفا – وكان ذلك فرارا وهروبا من الثِّقل إلى الخفة، ولكن الكلمة قد تحتاج الواو دون اليـــاء، فنضطر إلى طرح الياء والإتيان بالواو مكانها، وكثيرا ما يستريحون للـــواو ويفضـــلونها على الياء، وهذا واضح في باب النَّسب، ومن أجل الانتقال من الأقل ثقلا – وهو اليـــاء – إلى الأكبر ثقلا – وهو الواو – كانت مواضع قلب الياء واوا قليلة، **فتقلب الياء واوا فـــي أربعة مواضع:**

الأول: أن تقع الياء ساكنة مفردة بعد ضم في غير جمع، نحو: موقن – موســـر – موقظ، والأصل: مُيْقن – مُيْسر – مُيْقظ، فوقعت الياء ساكنة مفردة بعد ضم في غير جمع فوجب قلبها ياء، **وعليه نقول:** قلبت الياء واوا هنا؛ لأنَّها ضعفت بسكونها، فلما وقعت بعد الضمة وهي ضعيفة بسكونها، تغلبت الضمة عليها وجذبتها إلي الواو.

ولم تقلب الياء واوا في: بيت، وسيف؛ لفتح ما قبلها، ولم تقلب فـــي: لـــين، وديـــن؛ لكسر ما قبلها، ولم تقلب في: سير، وحيض؛ لأنَّ الياء غير مفردة (مشددة)، ولم تقلـــب في: ضيزى؛ لأنَّ الياء وقعت عينا لصفة محضة على وزن فُعْلى – بضم الفاء وســـكون العين – فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء، ويلاحظ أنهم قلبوا الياء واوا في الاسم لخفتـــه، ولم يقلبوا في الصفة لثقلها، ميسر، وهيام؛ لأنَّ الياء متحركـــة وليســـت ســـاكنة، شـــيب، وبيض؛ لأنَّ الياء وقعت في جمع ولم تقع في مفرد، فأصلها: شيب، وبيض، جمع: أشيب، وأبيض، فبقيت الياء على حالها، وقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء.

ولم تسمع ولم تستعمل كلمة: **ضِيزى** إلا بكسر الفاء، فما الذي جعل العلماء يقولـــون: إنها على وزن (فُعلى) بضم الفاء؟

والجواب: أنه لا يوجد في الصفات ما هو على وزن (فِعلى) بكسر الفاء، ولقائـــل أن يقول: ما الذي جعل الصرفيين يقولون إن ضيزى بوزن (فُعلى بضم الفاء) مع أنهـــا لم تسمع ولم تستعمل إلا مكسورة الأول ؟

ويُجاب على ذلك بأنه لا يوجد في الصفات ما هو على وزن (فِعلى) بكسر الفاء، ولا تكون الفاء في الأصل مفتوحة، فوجب أن تكون بزنة (فُعلى) بضم الفاء.

الثاني: أن تقع الياء لاما لـ "فَعلى" (بفتح الفاء) اسما، نحو: تقوى، وفتوى، والأصل: تقيا، وفتيا، **وعليه نقول:** وقعت الياء لاما لـ " فَعلى " (بفتح الفاء) اسما فوجب قلبها واوا.

ولم تقلب الياء واوا في: خزيا، وصديا؛ لأنَّ الياء وقعت لاما لـ " فَعلى " (بفتح الفاء) صفة.

يقولون: ريا – سعيا – طغيا: لماذا شذت الكلمات السابقة؟، لأنَّ الياء وقعت لاما لـ فَعلى (بفتح الفاء) اسما ولم تقلب واوا، والقياس قلبها واوا، فنقول: ريوى – سعوى – طغوى.

وعليه، نجد أن لام فعلى (بفتح الفاء) إذا كانت واوا بقيت على حالها ولم تقلب ياء، سواء أكانت اسما مثل: رضوى، دعوى، أم كانت صفة مثل: نشوى، شهوى.

وعليه نقول: إنَّ ثِقل الواو في آخر الكلمة يقابله خِفة الفتحة في أول الكلمة، فحدث اعتدال في طرفي الكلمة، وخفَّ الثِّقل.

الثالث: أن تقع الياء لاما لـ فِعْل، وقبلها ضمة؛ نحو الأفعال اليائية: نَهى، قَضى، رَمى، إذا أردنا تحويلها إلى صيغة " فَعُل "؛ لغرض التعجب، نحو: نَهُو الرجل، أو قَضُو، أو رَمُو؛ للتعجب من نُهْيته أي: عقله، أو من قضائه، أو رميه، وهذه الألفاظ تؤدي معنى التعجب، أي: ما أنهاه! –ما أقضاه! – ما أرماه!.

الرابع: أن تقع الياء عينا لـ " فُعْلَى " (بضم الفاء) صفة – غير محضة –، أو اسم خالص الاسميَّة، نحو: طُوبَى، وكُوسَى، وخُورَى، والأصل: طُيبى، وكُيسى، وخُيرى، وعليه، إذا وقعت الياء عينا لـ "فُعْلَى" (بضم الفاء) صفة غير محضة، فيجوز قلبها واوا، ويجوز تصحيحها، فتقلب الضمة كسرة لمناسبة الياء، وهذا رأي ابن مالك،

والجمهور يُوجب قلبها واوا، **وهذا موضع قلب الياء واوا جوازا** [٤١].

٣- قلب الياء ألفا :

إذا وقعت الألف عينا للماضي الثلاثي أو لاما، فلا بُدَّ أن تكون منقلبة عن ياء، نحو: باع، وجرى، والأصل: بَيَع، وجَرَى، بفتح الياء، والدليل على هذا الأصل المصادر، إذ نقول: بيْع، وجرْي، فقلبت الياء في تلك الأفعال ألفا، كما يقلبان في كثير من الأسماء أيضا، **ولا يقع هذا القلب في الأفعال ولا في الأسماء إلَّا بعد اجتماع عشرة شروط :**

الأول: أن تتحرك الياء، فإن لم تتحرك، لم تقلب الياء ألفا، نحو: بيْع، وبيْت؛ لسكونهم، و**الثاني:** أن تكون حركة الياء أصلية، لم تقلب الياء ألفا في: جَيَل (وهو الضبع)؛ لأنَّ حركة الياء عارضة، فهي محففة من: جَيْأَل، و**الثالث:** أن يكون ما قبل الياء مفتوحا، ولم تقلب الياء ألفا في: الحيَل ؛ لعدم انفتاح ما قبلهما، و**الرابع:** أن تكون الحركة والفتحة قبل الياء متصلتين في كلمة واحدة، فلم تقلب الياء ألفا في: ساير، وبايع؛ لعدم اتصال الفتحة وحرف العلة في الكلمة الواحدة، وفي: ذهب يزيد، قام يدعو، تكلم ياسر؛ لأنَّ الفتحة وحرف العلة في كلمتين، و**الخامس:** أن يتحرك ما بعد الياء إن كان في موضع الفاء أو العين من الكلمة، وألَّا يقع بعدها ألف أو ياء مشددة أو نون توكيد إن كانت في موضع اللام، فلم تقلب الياء ألفا في: بَيان؛ لسكون ما بعدها، وفي: فتيان؛ لوقوع الألف بعدها وهي في موضع اللام، حتى لا يلتقي ساكنان، وفي: اخشينَّ، وارضينَّ؛ لوقوع النون المشددة بعدها وهي في موضع اللام، حتى لا يلتقي ساكنان، وعليه، فإنَّ القلب

---

(٤١) **انظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٦٤/٤، و ٣٧٥، و ٣٨٢- ٣٨٣، و ٣٨٩)، والمقتضب، للمبرد، (٢٤٩/١: ٢٥٢، و ٣٠٤ ، و ٣٠٦-٣٠٧)، والأصول، لابن السراج، (٢٦٦/٣-٢٦٧)، وسر صناعة الإعراب، لابن جنِّي، (٢/ ٥٨٤: ٥٩٢)، والمنصف شرح كتاب التصريف، لابن جنِّي، (٢/ ١٥٧: ١٦٠)، وشرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني (ت٤٤٢ه)، تحقيق: إبراهيم البعيمي، مكتبة الرُّشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م، (٥٣٣: ٥٣٧)، والتبصرة والتذكرة، للصَّيْمَريِّ، (٨٤٠/٢: ٨٤٣)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٧/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٢/٢)، والممتع الكبير في التصريف، لابن عُصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، (٣٤٥: ٣٤٧)، والارتشاف، لأبي حيَّان، (١/ ٢٨١-٢٨٢ ، و ٢٩٣)، وشرح ابن عقيل، (٢٢٣/٤: ٢٢٨)، و وحاشية الصبان، (٣٩٥/٤: ٤٠٢)، والنحو الوافي، (٧٨٣/٤: ٧٨٦) .**

ممتنع إذا كانت الياء لامًا، بعدها الألف أو الياء المشددة، أمَّا إذا وقع بعدها ساكن آخر غير هذين، فالقلب واجب على الأرجح، و**السادس:** ألَّا تقع الياء عينا لفعل ماض على وزن " فَعِل " (مكسور العين) الذي الوصف منه على أَفْعَل، وهو ما كان دالا على لون أو عيب، فلم تقلب الياء ألفا في: عين – صيد – هيف؛ لأنَّ الياء وقعت عينا لفعل (مكسور العين) الذي الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وتقلب الياء ألفا إذا وقعت عينا لفعل (مكسور العين) الذي ليس الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء، **مثل: هاب: وأصلها:** هَيب؛ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، والوصف منها: هائب، **والسابع:** ألَّا تقع الياء عينا لمصدر فَعِل (مكسور العين) الذي الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، فلم تقلب الياء ألفا في: العَين – الهَيف – الصَيد؛ لأنَّ الياء وقعت عينا لمصدر فَعِل (مكسور العين) الذي الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء، فكما لم يعل في الفعل فلا يعل في المصدر؛ لأنَّ الفعل محمول على صيغة أفعل، والمصدر محمول على الفعل، فالمصدر محمول على محمول على غيره، **والثامن:** ألَّا تقع الياء عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء، فلم تقلب الياء ألفا في: طيران، سيلان، هيمان؛ لأن الياء وقعت عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء، وهي: الألف والنون، وأما: سالان، هامان، طاران، فحكم على هذه الكلمات السابقة بالشذوذ؟ لأنَّ الياء وقعت عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء، وقيل: قياسية؛ إذا كانت أسماء أعجمية، **وخالف المبرد** في الاسم الذي في آخره الألف والنون، فقال: إن هذه الزيادة في تقدير الانفصال، فهي لا تخرج الاسم عن شبه الفعل، والقياس عنده في: طيران : طاران، وما عداه فشاذ.

أمَّا تاء التأنيث المتصلة بالاسم فهي لا تخرجه عن شبه الفعل، لذا اتفقوا على إعلال ما فيه تاء التأنيث، مثل: باعة جمع: بائع، والأصل: بيعة، تحركت الياء وانفتح ما قبلهما فقلبت ألفا.

وحكم على: حيكة بالشذوذ، لأنَّ الياء تحركت وانفتح ما قبلها في اسم ختم بتاء التأنيث ولم تقلب ألفا، والقياس: حاكة، أمَّا إذا وقعت الياء لاما لاسم – ولو فقد الاسم شبه الفعل – **فيجب قلبها ألفا؛** لأنَّها في الطرف، والطرف في حاجة ماسة إلى التخفيف، مثل: زنى، والأصل فيها: زني وقعت الياء لاما وانفتح ما قبلها **فوجب قلبها ألفا، والتاسع:** ألَّا

تكون الياء متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال، فلم تقلب الياء ألفا في: لــوى، والحيــا؛ لأنَّ الياء متلوة بحرف استحق الإعلال، فلو أعلت الياء امتنع الإعلال في الطــرف، واجتمــع إعلالان في الكلمة الواحدة، فالأصل: لوي، والحيي؛ قلبت الياء الأخيرة ألفــا؛ لتحركهــا وانفتاح ما قبلها فصارت: لوى، والحيا، فلم تقلب الياء بعد ذلك فيما سبق ألفا؛ لئلا يجتمــع إعلالان في كلمة واحدة، وتسلم الياء وهي – في موضع العين – من القلب ألفا مع كــون اللام غير مُعلَّة، مثل: حَيِيَ، وعَيِيَ، وعِلَّة ذلك: أنَّ اللام كانت أحق بالإعلال لتطرفها لولا كسر ما قبلها، فلما منعت اللام من التغيير كانت العين أحق بالسلامة لتحصنها بــالطرف، ولو أعلت العين لأدى ذلك إلى **مثال مرفوض في كلام العرب، فنقول: حاي، وطاي**، وفي مضارعهما: يحاي، ويطاي، وهذا لا نظير له في كلام العرب، **وإذا وقعت اليــاء عينــا لافتعل** فإنها تقلب ألفا، سواء أكان دالا على المشاركة أم لا، فمثال ما دلَّ على المشــاركة: استاف، وابتاع، وأصلهما: استيف، وابتيع، ومثال ما لم يدل علــى المشــاركة: ارتــاب، واغتاب، والأصل: ارتيب، واغتيب.

ومن أمثلة ما توافر فيه الشروط: ناب – غاب – خاب – ســار – هــاب – فتــى، والأصل: نيب – غيب – خيب – سير – هيب – فتي، **والعاشر:** ألاَّ تكون اليــاء عيناً في كلمة مختومة بحرف من الأحرف الزائدة المختصة بالأسماء، كالألف والنون مجتمعتــين معا، أو ألف التأنيث المقصورة، لذلك لا قلب في مثل: الجَولان، والصَّــوَرَى، والهَيَمان، والحَيَدى؛ لأنَّ هذه الزيادة خاصة بالأسماء[٤٢].

([٤٢]) الكتاب، لسيبويه، (٣٩٨/٤- ٣٩٩)، والمقتضب، للمبرد، (٢٩٧/١-٢٩٨)، والأصول، لابن السراج، (٢٦٥/٣-٢٦٦)، وسر صناعة الإعراب، لابن جنِّي، (٢/ ٦٦٧: ٦٧٢)، وشرح التصريف، للثمانيني، (٢٩١: ٢٩٩)، والتبصرة والتذكرة، للصَّيْمَريِّ، (٨١٦/٢: ٨٢٠)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (٢٦٧/٥)، وشرح الشافية، للأستراباذي، (٣٢/٢)، والارتشاف، لأبي حيَّان، (٣٠٠/١-٣٠١)، وشرح ابن عقيل، (٢٢٩/٤: ٢٣٢)، وحاشية الصبان، (٤٠٥/٤: ٤٠٩)، والنحو الوافي، (٧٨٦/٤: ٧٩٠).

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقيَّة للياء في الأبواب الصرفيَّة.

المطلب الأوَّل: حذف الياء في الأبواب الصرفيَّة : الحذف في الصّيغ الصّرفيّة ظاهرة، قد يكون قياسيا أو غير قياسيّ (مسموع عن العرب)، والأبواب الصرفية التي حدث فيها حذف الياء:

١- **في الاسم المنقوص:** تحذف الياء ولا يعوض عنها شيء، وتحذف الياء ويعوض عنها التنوين، على النحو التالي:

فمن الأول: جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالم: أما عند جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالم، فتحذف ياؤه، وإضافة علامة الجمع في حالتي الرفع والنصب والجر، ولم يعوض عنها شيء، **وجاء ذلك في ديوان الشاعر في كلمة واحدة، وهي: (المغنُّون)** [٤٣]، وأصلها: (المغنيون)، فحذفت الياء الأولى من الاسم المنقوص حين جمعه جمعا مذكرا سالما، **وتفسير ذلك** تُحذف ياؤه لالتقاء الساكنين؛ لأنَّ الياء في آخره ساكنة، وعلامة الجمع الياء ساكنة أيضا، فيجب التخلُّص من التقاء الساكنين بالحذف، فتحذف الياء الأولى؛ لأنَّها في آخر الاسم ولا تحذف علامة الجمع.

ومن الثاني: تحذف الياء ويعويض عنها بالتنوين في حالتي الرفع والجر فقط، والجدول الآتي يُوضِّح الكلمات التي وردت في الديوان:

([٤٣]) ديوان توفيق، تأليف: محمد توفيق علي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٢) .

الكلمات في الديوان	أصلها
١- **يدٍ**[٤٤] :	أصلها: يدي، اليد: الكف، وقال أبو إسحاق: اليد من أطراف الأصابع إلى الكف، وهي أنثى محذوفة اللام، وزنها: فَعْلٌ يَدْيٌ، فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة اللام على الدال[٤٥].
٢- **مواضٍ**[٤٦] :	مواضٍ، مَضَى الشيء يمضِي مُضِيا ومَضَاء ومُضُوا: خلا وذهب[٤٧].
٣- **نادٍ**[٤٨] :	نادي، والنادي: المجلس يندو إليه من حواليه، والنادي: مجتمع القوم وأهل المجلس، قال الله تعالى: (وتأتون في ناديكم المنكر)[٤٩].
٤- **زاهٍ**[٥٠] :	زاهي، الزهو: الكبر والتيه والفخر والعظمة، ورجل مزهو بنفسه أي معجب، والإل إبلان: إبل زاهية زالة الأحناك لا تقرب العضاه، وإل عاضهة ترعى العضاة، وأما الزاهية الزالة الأحناك فهي صاحبة الحمض[٥١].
٥- **باكٍ**[٥٢] :	باكي، البكاء: يقصر ويمد، قاله الفراء وغيره، فإذا مددت أردت الصوت مع البكاء، وإقصرت أردت الدموع وخروجها، وقد بكى يبكي بكاء وبكى،ورجل باكٍ، والجمع بكاء وبكي على فعول إلا أنهم قلبوا الواو ياء[٥٣].
٦- **داجٍ**[٥٤] :	داجي : دجا: الدُجى: سواد الليل مع غَيْمٍ، وأن لا ترى نجما ولا قمرا، وقيل: هو إذا ألْبَسَ كل شيء وليس هو من الظلمة، وقالوا: لَيْلة دُجىً وليالٍ دُجًى، لا يُجمع؛ لأنه مصدر وُصِفَ به، وقد دَجا الليل يَدْجُو دَجْواً ودُجُوّاً، فهوَ داجٍ ودَجِيٌّ، وكذلك أدْجَى وتَدجَّى الليل، **وذهب ابن جِنِّي** إلى أن الدُجى الظلمة واحِدَتها دُجْيَة، قال: وليس من دَجَا يَدْجُو، ولكنَّه في معناه، وليلٌ دَجِيٌّ: داجٍ [٥٥].

(٤٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان، (٣٠ ، و ٥٥) .
(٤٥) انظر: لسان العرب، (٤٩٥٠/٦) (يدي) .
(٤٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣١) .
(٤٧) انظر: لسان العرب، (٤٢٢٢/٦) (مضى) .
(٤٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات، (٢٨، ٣٣٦، ٤٦٩) .
(٤٩) انظر: لسان العرب، (٤٣٨٨/٦-٤٣٨٩) (ندى) .
(٥٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان، (٣٠، ٤٦٩) .
(٥١) انظر: لسان العرب، (١٨٨٢/٣-١٨٨٤) (زها) .
(٥٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ست مرَّات، (٣٦، ٧١، ١٩٩، ٣٣٦، ٣٥٥، ٣٧٨)
(٥٣) انظر: لسان العرب، (٣٣٧/١-٣٣٨) (بكا) .
(٥٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٦٧) .
(٥٥) انظر: لسان العرب، (١٣٣٢/٢) (دجا) .

الياء في شعر محمد توفيق علي بين الحذف والقلب:

الكلمات في الديوان	أصلها
٧- **باغ** [٥٦]:	باغي، والباغي: الذي يطلب الشيء الضالَّ، وجمعه: بُغاة وبُغْيانٌ، والبَغيُ: التعدِّي، بغى الرجل علينا بَغيًا: عدل عن الحقِّ، والبَغيُ: أصله الحسد، ثُمَّ سُمّي الظُّلم بَغيًا[٥٧].
٨- **باقٍ** [٥٨]:	باقي، الباقي: من أسماء الله الحسنى، هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخرٍ ينتهي إليه، وبقي الشيء يبقى بَقيَّة وبقاء، وبقي الرجل زمانًا طويلاً، أي: عاش وأبقاه الله، ويُقال: ما بقيت منهم باقيَّة[٥٩].
٩- **شادٍ** [٦٠]:	شادِي، الشَّادِي: المُغنِّي، والذي تعلَّم شيئًا من العلم والأدب والغِناء، شدا من العلم والغناء وغيرهما: أحسن منه طرفًا[٦١].
١٠- **وادٍ** [٦٢]:	وادي، الوادِي: كُلُّ مَفرَج بين الجبال والتلال، والجمع: الأودية، ومثله نادٍ وأندية[٦٣].
١١- **راضٍ** [٦٤]:	راضي، الرَّضيُّ: المُطيع، الضامن، ورضيتُ الشيء وارتضيته، فهو مَرْضِيٌّ، وقِيل في عِيشة راضية، أي: مَرضية، ذات رِضا[٦٥].
١٢- **هادٍ** [٦٦]:	هادي، الهادي: من أسماء الله تعالى، قال ابن الأثير: هو الذي بصَّرَ عِبادهو عرَّفهم طريق معرفته، ويُقال: هَديتُ له الطريق، أي: بيَّنتُ له الطريق، وكل مُتقدّم هادٍ، والهادي: العُنُق لِتقدمه، والجمع: هوادٍ، وكذلك الدليل يُسمَّى هاديًا؛ لأنَّه يتقدم القوم ويهديهم للطريق[٦٧].

(٥٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان، (٧٣، ٣٣٥) .
(٥٧) انظر: لسان العرب، (٣٢١/١) (بغى) .
(٥٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان أربع مرَّات، (٧٢، ١٨٥، ٢١٣، ٢٤٨) .
(٥٩) انظر: لسان العرب، (٣٣٠/١) (بقى) .
(٦٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢١٤) .
(٦١) انظر: لسان العرب، (٢٢١٨/٤) (شدا) .
(٦٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان، (١٢٤، ٦٠٨) .
(٦٣) انظر: لسان العرب، (٤٨٠٣/٦) (ودى) .
(٦٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان، (٢٣٩، ٣٥٥) .
(٦٥) انظر: لسان العرب، (١٦٦٤/٣) (رضى) .
(٦٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات، (٧٣، ٢٢٠، ٣٥٥) .
(٦٧) انظر: لسان العرب، (٤٦٣٨/٦: ٤٦٤١) (هدى) .

الكلمات في الديوان	أصلها
١٣- **ناعٍ** [٦٨]:	ناعي، النَّعْيُ: خبر الموت، بوزن فَعِيل، نداء الداعي وهو الدعاء بموت الميت، وقال الأزهري: وقد يُجمع النَّعي: نَعايا، وفلان يَنعي فلانًا إذا طلب بثأره، والنَّاعِي: المُشَنِّع[٦٩].
١٤- **قاضٍ** [٧٠]:	ماضي، مضى الشيء يمضي مُضِيًّا ومَضاءً ومُضُوًّا: خلا وذهب، ومضى في الأمر وعلى الأمر مُضُوًّا، ومضى في الأمر مَضاءً: نفذ[٧١].
١٥- **غادٍ** [٧٢]:	غادي، الغُدوة: البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس، وغُدوة من يوم بعينه علم للوقت، وغدا غَدْوا وغُدُوا واغتدى: بكّر، والغادية: السحابة التي تنشأ غُدوة[٧٣].
١٦- **راعٍ** [٧٤]:	راعي، الرعيُ: مصدر رعى الكلأ يرعى رعيا، واراعي يرعى الماشية، وراعي الماشية: حافظها، والجمع رُعاة مثل قاضٍ وقضاةٍ[٧٥].
١٧- **داعٍ** [٧٦]:	داعي، دعا الرجل دَعْوا ودُعاء: ناداه، والاسم الدعوة، وتداعى القوم: دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا، والدعاة واحدهم داعٍ، ورجل داعية[٧٧].
١٨- **فانٍ** [٧٨]:	فاني، الفناء: ضد البقاء، والفعل فَنَى يفنَى وهو نادر، فناءً فهو فانٍ، قال: وفَنَى بمعنى فَنِيَ في لغة طيئ وأفناه هو، وتفانى القوم قتلا: أفنى بعضهم[٧٩].

(٦٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٥٥) .
(٦٩) انظر: لسان العرب، (٤٤٨٦/٦) (نعى) .
(٧٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ست مرَّات، (٥٥، ١٢٣، ١٨٢، ٢٣٨، ٣٥٥، ٣٦٥) .
(٧١) انظر: لسان العرب، (٥ /٤٢٢٢) (مضى) .
(٧٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان، (٣٥٠، ٥٢٧) .
(٧٣) انظر: لسان العرب، (٣٢٢٠/٥) (غدا) .
(٧٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٥٥) .
(٧٥) انظر: لسان العرب، (١٦٧٦/٣) (رعى) .
(٧٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان، (٢٨٣، ٣٥٥) .
(٧٧) انظر: لسان العرب، (١٣٨٦/٢) (دعا) .
(٧٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان، (٧٠، ٢٨١) .
(٧٩) انظر: لسان العرب، (٣٤٧٧/٥) (فنى) .

الياء في شعر محمد توفيق علي بين الحذف والقلب:

الكلمات في الديوان	أصلها
١٩- **ذاكٍ**[٨٠] :	ذاكي، ذكت النار تذكو ذُكُوا وذكًا واستذكت: اشتد لهبها واشتعلت، ومسك ذكيٌّ وذاكٍ: ساطع الرئحة، وهو منه، وتقول: هو ذكيُّ الرائحة وذاكي الرئحة[٨١].
٢٠- **غالٍ**[٨٢] :	غالي، الغلاء: نقيض الرخص، غلا السعر وغيره يغلو غلاء، والغالي: اللحم السمين، والغالية من الطيب: معروفة[٨٣].
٢١- **معانٍ**[٨٤] :	معاني: ومعنى كل شيء: محنته وحاله الي يصير إليها أمره، ومعنى كل كلام ومعناته ومعْنِيَّتُه: مقصده، والاسم العناء، يقال عرفت ذلك في معنى كلامه ومعناةِ كلامه وفي معْنَيِّ كلامه[٨٥].
٢٢- **معالٍ** [٨٦]:	معالي: عَال يَعِيل عَيْلا وعيلة وعُيُولا وعِيُولا ومَعِيلا: افتقر، والاسم العَيْلة والعَيْلة والعَالة: الفاقة، قال ابن سيده: وعال الرجل وأعال وأعيل وعيّل: كثر عياله، فهو مُعيل، والمرأة مُعيلة[٨٧].
٢٣- **ممتطٍ** [٨٨]:	ممتطي: المطو: الجِدُّ والنجاء في السير، وقد مطا مطْوا، ومطا الشيء مطوا: مده، ومطا بالقوم مطوا: مد بهم، وتمطى الرجل: تمدد، وتمطى النهار: امتد وطال[٨٩].
٢٤- **حالٍ** [٩٠]:	حالي: الحال: كِيَنَة الإنسان، وهو ما كان عليه من خير أوشر، يذكر ويؤنث، والجمع أحوال، والواحدة حالة، فمن ذكره جمعه أحوالا، ومن أنثها جمعه حالات، وقال الجوهري: الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله[٩١].
٢٥- **نوالٍ** [٩٢]:	نوالي: النائل: ما نلتَ من معروف إنسان، وكذلك النوال، وأنالَه معروفَه ونوَّله: أعطاه معروفه، الجوهري: النوال العطاء، والنائل مثله، ابن سيده: النال والنوال معروف، وثُلت له وثُلتُه به أنولَه به نولا[٩٣].

(٨٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٤٦٩) .**
(٨١) **انظر: لسان العرب، (١٥٠٩/٣-١٥١٠) (ذكا) .**
(٨٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٤٣٢) .**
(٨٣) **انظر: لسان العرب، (٣٢٩٠/٤) (غلا) .**
(٨٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٦٨) .**
(٨٥) **انظر: لسان العرب، (٣١٤٦/٤-٣١٤٧) (عنا) .**
(٨٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٥٥) .**
(٨٧) **انظر: لسان العرب، (٣١٩٤/٤) (عيل) .**
(٨٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٥١) .**
(٨٩) **انظر: لسان العرب، (٤٢٢٦/٦) (مطا) .**
(٩٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٢٨) .**
(٩١) **انظر: لسان العرب، (١٠٥٧/٢) (حول) .**
(٩٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٥٥) .**
(٩٣) **انظر: لسان العرب، (٤٥٨٢/٦) (نول) .**

ففي كل ما سبق حذفت الياء وعوض عنها بالتنوين في حالتي الرفع والجر، وعِلِّة حذف الياء، فهي: لأنَّه إذا دخل التنوين على معتل ياؤه ساكنة، تُحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر، نحو: هذا قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ؛ لأنَّ الياء ساكنة قبل دخول التنوين، فلمَّا دخل التنوين التقى ساكنان فحذف الياء أَوْلَى من التنوين؛لأنَّ التنوين دخل لمعنى وهو الصرف، وليست الياء كذلك.

٢- في التصغير إذا توالى فيه ياءان بعد ياء: لم أقف في ديوان الشاعر محمد توفيق، على كلمات حُذفت منها ياء التصغير، لذا اكتفيت في دراستي على الدراسة النظرية فقط.

٣- في النَّسب: لم أقف في ديوان الشاعر محمد توفيق، على كلمات حُذفت منها ياء النَّسب، لذا اكتفيت في دراستي على الدراسة النظرية فقط.

المطلب الثاني: قلب الياء في الأبواب الصرفيَّة :

فمن خلال ما قدمته في الدراسة النظرية السابقة من أنَّ الياء تقلب إلى الهمزة، وإلى الواو، وإلى الألف، ففيما يلي توضيح وشرح لما وقفت عليه في ديوان الشاعر/ محمد توفيق من كلمات تستحق الدراسة لحالات قلب الياء، وهي على النحو الآتي:

أولا: قلب الياء همزة: فتقلب الياء همزة في المواضع الآتية:

الموضع الأول: أن تقع الياء متطرفة إثر ألف زائدة، سواء أكان التطرف حقيقيا أم حكميا، ولم يرد في الديوان ما وقعت فيه الياء متطرفة تطرفا حكميا بعد ألف زائدة وقلبت همزة، وتحقق هذا الموضع في ديوان الشاعر محمد توفيق، في الكلمات التالية، والجدول الآتي يُوضِّح الكلمات التي وردت في الديوان:

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١- **قضاء** [٩٤]:	أصلها: قضاي، من قضى يقضي، وفي اللسان القضاء: الحكم، وأصله قضاي، لأنه من قضيت، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت، قال ابن بري: صوابه بعد الألف الزائدة طرفا هُمِزَت[٩٥].
٢- **الفناء** [٩٦]:	أصلها: فناي، الفناء: نيض البقاء، والفعل فَنَى يفنَى فناء فهو فان[٩٧].
٣- **بناء** [٩٨]:	أصلها: بناي من بَنَى يبنِي، البَنْيُ نقيض الهدم، بنَى البَنَّاءُ البناءَ بَنْيًا وبِنَاء وبِنًى وبُنْيَانا وبِنْيَة وبِنَايَة وابْتِنَاء، والبناء: المبنى، والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع[٩٩].
٤- **غنَّاء** [١٠٠]:	أصلها: غنَّاي، الغنى: مقصور ضد الفقر، فإذا فتح مد، ويروى بالفتح والكسر، وقد غني به عنه غنية، وأغناه الله، وقد غني غنى، واستغنى واغتنىوتغانى وتغنىفهو غني، والغناء بالفتح النفع، وبالكسر من النفع[١٠١].
٥- **مضاء** [١٠٢]:	أصلها: مضاي، من مضى الشيء يمضي مضيا ومضاء ومضوا: خلا وذهب ومضى في الأمر وعلى الأمر مضوا، ومضى في الأمر مضاء: نفذ[١٠٣].
٦- **الأهواء** [١٠٤]:	أصلها: الأهواي، ومفردها هوى، فهوى النفس إرادتها، وقد هويه هوًى، فهو هوٍ، قال تعالى: (فاجعل أفئدة من الناس تهوي

(٩٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان خمس عشرة مرَّة (٣٩، ٦٣، ١٥٥، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٧٧، ٢٩٥، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٥٠، ٥١٦) .**

(٩٥) **انظر: لسان العرب، (٣٦٦٥/٥) (قضى) .**

(٩٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان خمس مرَّات (٧١، ١٢٤، ٣٢٩، ٣٥٤، ٣٥٨) .**

(٩٧) **انظر: لسان العرب، (٣٤٧٧/٥) (في) .**

(٩٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثمان مرَّات (٧١، ٧٣، ٧٥، ١٣٧، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٧٨، ٤٧٥).**

(٩٩) **انظر: لسان العرب، (٣٦٥/١) (بنى) .**

(١٠٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٤٨، ٣٤٠) .**

(١٠١) **انظر: لسان العرب، (٣٣٠٨/٥-٣٣٠٩) (غنا) .**

(١٠٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (١٦٠، ٢٩٥، ٤٦٥) .**

(١٠٣) **انظر: لسان العرب، (٤٢٢٢/٦)(مضى) .**

(١٠٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ست مرَّات (٢٣٢، ٢٣٥، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٩٥، ٣٢٨) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
	إليهم)، بمعنى تهواكم، كما تقول: رأيت فلانا يهوى نحوك، معناه يريدك[١٠٥].
٧- **الغناء** [١٠٦]:	أصلها: الغِناي، يروى بفتح الغين وكسرها، فالفتح من الغنى، والكسر من الغناء وهو الصوت، وقد غَنِيَ به عنه غُنية وأغناه الله، وقد غَنِيَ غنًى، والغنى من المال مصور، ومن السماع ممدود، والاسم الغنية والغنوة، والغنيُّ والغاني ذو الوفر[١٠٧].
٨- **وفاء** [١٠٨]:	الوفاء: أصلها: الوفاي، والوفاء ضد الغدر، يقال: وفى بعهده وأوفى بمعنى، وفىيفي وفاء فهو وافٍ، ويقال: وفى الكيل ووفى الشيء أي تم وأوفيته إذا أتممته، ووفيت له بالعهد أفي [١٠٩].
٩- **الثراء** [١١٠]:	أصلها: الثراي، ثَريَ الرجل يثرى ثرًا وثراءً، وهو ثريٌّ إذا كثر ماله، والثراء كثرة المال، والمال الثريُّ على فعيل وهو الكثير[١١١].
١٠- **الإحصاء** [١١٢]:	أصلها: الإحصاي، الحصى صغار الحجارة، والواحدة حصاة، وجمعها حصيات، وحَصَى وحُصِيٌّ وحِصِيٌّ، وحصيته بالحصى أحصيه أي رميته، وأحصى الشيء أي أحاط، والإحصاء العد والحفظ[١١٣].
١١- **الأناء** [١١٤]:	أصلها: الأناي، وآنيت الشيء: أخرته، والاسم منه الأناء على فَعَال بالفتح، وفي التهذيب قال أبو بكر في قولهم تأنَّيتُ الرجل أي انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل[١١٥].
١٢- **وقاءها** [١١٦]:	أصلها: وقاي، من وقي، وقاه الله وَقْيا ووقَاية ووَاقِية: صانه،

(١٠٥) انظر: لسان العرب، (٤٧٢٨/٦) (هوى) .
(١٠٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان أربع مرَّات (٧١، ١٧٢، ٢٤٠، ٣١٥) .
(١٠٧) انظر: لسان العرب، (٣٣٠٨/٥-٣٣١٠)(غنا) .
(١٠٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ست مرَّات (٣٩، ٥٤، ٢٦٨، ٣٣٠، ٥٣٦، ٥٨٠) .
(١٠٩) انظر: لسان العرب، (٤٨٨٤/٦-٤٨٨٥)(وفى) .
(١١٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢٦٦) .
(١١١) انظر: لسان العرب، (٤٧٩/١) (ثرا) .
(١١٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٢٩) .
(١١٣) انظر: لسان العرب، (٩٠٤/٢) (حصي) .
(١١٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢٧٧) .
(١١٥) انظر: لسان العرب، (١٦١/١) (أنى) .
(١١٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٤٧) .

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
	ووقيت الشيء أقيه إذا صنته وسترته عن الأذى، والوقَاء والوَقَاء والوقَاية والوَقَاية والوُقَيَة: كل ما وقيت به شيئا[١١٧].
١٣- **رُوَاء** [١١٨]:	أصلها: رُوَاي، الرِّواء بالكسر والمد حبل من حبال الخباء والجمع الأروية، يقال: رويت البعير مخفف الواو إذا شددت عليه بالرواء، والرُّواء: بالضم والمد: المنظر الحسن، وماءٌ رَواء، ممدود مفتوح الراء، أي عَذْبٌ، أو الماء الكثير، إذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روىً، ويقال: هو الذي فيه للواردةِ ريٌّ، ويجمع الرِّواءُ أرْوِيةٌ[١١٩].
١٤- **فداء** [١٢٠]:	أصلها: فداي، فديته فدى وفداء وافتديته، فديته بمالي فداء وفديته بنفسي، يقال: فداه يفديه فداء وفدى، وفاداه يفاديه مفاداة، إذا أعطى فداءه وأنقذه[١٢١].
١٥- **الحياء** [١٢٢]:	أصلها: الحياي، من حيي منه حياء واستحيا واستحى، حذفوا الياء الأخيرة كراهة التقاء اليائين، ورجل حيي ذو حياء بوزن فعيل والأنثى بالهاء، وامرأة حيية، واستحيا الرجل، واستحيت المرأة [١٢٣].
١٦- **الأوفياء** [١٢٤]:	أصلها: الأوفياي، والجذر: وفي، والوفيُّ: الذي يُعطي الحقَّ ويأخذ الحقَّ، يقال: وفَى بالشيء وأوْفَى ووفَّى بمعنى واحد، ورجل وفيٌّ ومِيفاءٌ: ذو وفاء[١٢٥].
١٧- **بحصاء** [١٢٦]:	أصلها: بحصاي، وحصاي، والإحصاء: العد والحفظ، وأحصى الشيء أحاط به، والمحصي من أسماء الله تعالى، وأحصيت الشيء: عددته [١٢٧]، **وأرى أنَّ حصاء**: اسم للمصدر وليس مصدرا؛ لأنَّ حروفه ليست زائدة على حروف فعله، ولكنها ساوت حروف فعله، كما في: أنبتكم نباتا.

(١١٧) انظر: لسان العرب، (٤٩٠١/٦) (وقى) .
(١١٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (٣٣١، ٥٦٥، ٥٨٠) .
(١١٩) انظر: لسان العرب، (١٧٨٥/٣-١٧٨٦) (روى) .
(١٢٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (١٤٣، ٢٤٧، ٣٤٠) .
(١٢١) انظر: لسان العرب، (٣٣٦٦/٥) (فدى) .
(١٢٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان سبع مرَّات (١٠٣، ١١١، ١٢١، ١٤٩، ١٦١، ٣٤١، ٤٠٩) .
(١٢٣) انظر: لسان العرب، (١٠٧٩/٢-١٠٨٠) (حيا) .
(١٢٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (١٥٧، ٣١٨) .
(١٢٥) انظر: لسان العرب، (٤٨٨٤/٦-٤٨٨٥) (وفي) .
(١٢٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢٠٧) .
(١٢٧) انظر: لسان العرب، (٩٠٤/٢)(حصى) .

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١٨- **بالثناء** [١٢٨]:	أصلها: الثناي، والثناء: ما تصف به الأسنان من مدح أو ذم، وخص بعضهم به المدح، وقد أثنيت عليه، والثناء: ممدود تعمدك لتثني على إنسان بحَسَنٍ أو قبيح، وقد طار ثناء فلان، أي ذهب في الناس، والفعل أثنى فلان، يثني إثناء أو ثناء[١٢٩].
١٩- **بقاء** [١٣٠]:	أصلها: بقاي من بَقِى يبْقَي، والبقاء: ضد الفناء، بَقِى الشيء يبقى بقاء وبَقًى بقْيا، والاسم البَقْيا والبُقْيا، والبقوى والبقيا اسمان يوضعان موضع الإبقاء[١٣١].
٢٠- **الإسراء** [١٣٢]:	أصلها: الإسراي، والسرى: سير الليل عامته، وقد سرى سرى وسرية وسرية فهو سار، وسريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى إذا سرت ليلا، وأسراه وأسرى به وفي المثل: ذهبوا إسراء قنفذة، لأن القنفذ يسري ليله كله لا ينام[١٣٣].
٢١- **دواء** [١٣٤]:	أصلها: دواي من دوي يدوي ويداوي أي يعالج، ويداوى بالشيء أي يعالج به، ابن السكيت: تادواء ما عولج به الفرس، وما عولجت به الجارية حتى تسمن [١٣٥].
٢٢- **ابتناء** [١٣٦]:	أصلها: ابتناي من ابتنى يبتني، والجذر: بني، والمعنى: تشييد وإنشاء، البَنْيُ نقيض الهدم، بَنَى البنَّاء البِناء بَنْيا وبِنَاء وبنًى وبُنْيَانا وبِنَاية وبِنَاية وابْتَنَاه وبنَّاه، وابْتَنى دارا وبَنَى بمعنى[١٣٧].
٢٣- **انقضاء** [١٣٨]:	أصلها: انقضاي من انقضى ينقضي، والانْقِضاء: ذهاب الشيء وفَناؤه، وهو مصدر انقضى، يقال: انقضى الشيء، إذا فنى

(١٢٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان سبع مرَّات (١٧٢، ٢٢٣، ٣١٣، ٥١٥، ٥٦٤، ٥٦٥,٥٧١) .**
(١٢٩) **انظر: لسان العرب، (٥١٧/١) (ثنى) .**
(١٣٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان سبع مرَّات (١٨٥، ٢٣١، ٢٣٨، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٥٤) .**
(١٣١) **انظر: لسان العرب، (٣٣٠/١) (بقى) .**
(١٣٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢١٣) .**
(١٣٣) **انظر: لسان العرب، (٢٠٠٣/٣)(سرا) .**
(١٣٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان عشر مرَّات (١٠٥، ١٢٨، ١٧٨، ١٩١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٢٩، ٣٤٥، ٤٩٧، ٥٨٨) .**
(١٣٥) **انظر: لسان العرب، (١٤٦٣/٢-١٤٦٤) (دوا) .**
(١٣٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٤٦) .**
(١٣٧) **انظر: لسان العرب، (٣٦٥/١) (بنى) .**
(١٣٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢٤٤) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
	وذهب، وكذلك التَّقَضِّي، وانقضى الشيء وتَقَضَّى بمعنى، وانْقِضاء الشيء وتَقَضِّيه: فَناؤه وانْصِرامُه[١٣٩] .
٢٤- **الثواء** [١٤٠]**:**	أصلها: الثواي، هو طول المقام، من ثوى يثوي ثواء، وثَوَيْت بالمكان وثَوَيته ثواءً وثُوَيا، مثل مضى يمضي مضاء ومضيا، وثوى بالمكان نزل فيه، وبه سمي المنزل مثوى[١٤١].

والموضع الثاني: أن تقع الياء بعد ألف الجمع الأقصى – مفاعل – أو ما يشبه مفاعل، وكانت في المفرد مدًا زائدًا، وتحقق هذا الموضع في ديوان الشاعر محمد توفيق، في الكلمات التالية، والجدول الآتي يُوضِّح الكلمات التي وردت في الديوان:

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١- **عجائب**[١٤٢]**:**	أصلها: عجايب، ومفردها: عجيبة، والثلاثي: عجب، والعُجْبُ والعَجَبُ: إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده، ويقال جمع عجيب عجائب[١٤٣].
٢- **فرائد**[١٤٤] **:**	أصلها: فرايد، ومفردها: فريدة، والثلاثي: فرد، والفريدة: التي تخرج من الصهْوة التي تلي المعاقم، والفريد والفرائد: الشذْر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، واحدته فريدة، ويقال له الجَاورْسَق بلسان العجم[١٤٥].
٣- **الجرائد**[١٤٦]**:**	أصلها: الجرايد، ومفردها: جريدة، والثلاثي: جرد، والجريدة: سعفة طويلة رطبة، وقيل الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة، والجمع جريد وجرائد، وفي الحديث: كتب القرآن في جرائد، جمع جريدة[١٤٧].
٤- **جزائر**[١٤٨]**:**	أصلها: جزاير، ومفردها: جزيرة، والثلاثي: جزر، والجزيرة: أرض ينجزر عنها المد، والجزيرة: أرض في البحر

(١٣٩) انظر: لسان العرب، (٣٦٦٦/٥)(قضى) .
(١٤٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢٤٠) .
(١٤١) انظر: لسان العرب، (٥٢٤/١) (ثوا) .
(١٤٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان أربع مرَّات (٦٠، ١٢٢، ١٧٩، ٢١٣) .
(١٤٣) انظر: لسان العرب، (٤/ ٢٨١١- ٢٨١٢)(عجب) .
(١٤٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٦٠، ١١٨) .
(١٤٥) انظر: لسان العرب، (٣٣٧٤/٥)(فرد) .
(١٤٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٧٣، ٣٧٢) .
(١٤٧) انظر: لسان العرب، (١/ ٥٨٩) (جرد) .
(١٤٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٧٦، ٣٤٧) .

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
	ينفرج منها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل ويحدق بها فهي جزيرة[١٤٩].
٥- **الخمائل**[١٥٠]:	أصلها: الخمايل، ومفردها: خميلة، والثلاثي: خمل، الخميلة: المنهبط الغامض من الرمل، وقيل: مفرج بين هبطة وصلابة، وقيل: رمل ينبت الشجر، وفيل: الشجر الكثير الملتف الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وسطه، والخَمْلة والخِمْلة والخميلة: القطيفة[١٥١].
٦- **قصائد**[١٥٢]:	أصلها: قصايد، ومفردها: قصيدة، والثلاثي: قصد يقصد قصدا فهو قاصد، والقصد في الشيء خلاف الإفراط، وسمي قصيدا لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار[١٥٣].
٧- **الدقائق**[١٥٤]:	أصلها: الدقايق، ومفردها: دقيقة، والثلاثي: دقَّ، الدقُّ: مصدر قولك دققت الدواء أدقه دقا، والدقاقة والدقاق ما اندق من الشيء، والدقيق الطحين، وشيء دقيق: غامض[١٥٥].
٨- **كتائب**[١٥٦]:	أصلها: كتايب، ومفردها: كتيبة، والثلاثي: كتب، والكتيبة: ما جمع فلم ينتشر، والكتيبة الجيش، والكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، وكتَّب الكتائب: هيّأها كتيبة كتيبة[١٥٧].
٩- **خلائقها**[١٥٨]:	أصلها: خلايقها، ومفردها: خليقة، والثلاثي: خلق، قال ابن سيدة: خلق الله الشيء يخلقه خلقا أحدثه بعد أن لم يكن، والخليقة الطبيعة التي يخلق بها الإنسان وجمعها خلائق[١٥٩].

(١٤٩) انظر: لسان العرب، (٦١٣/١) (جزر) .
(١٥٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٩٢، ١٣٨) .
(١٥١) انظر: لسان العرب، (١٢٦٨/٢) (خمل) .
(١٥٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (٧٣، ٣٧٨، ٥٧٠) .
(١٥٣) انظر: لسان العرب، (٣٦٤٢/٥-٣٦٤٣) (قصد) .
(١٥٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٠٧) .
(١٥٥) انظر: لسان العرب، (١٤٠١/٢-١٤٠٢) (دقق) .
(١٥٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان خمس مرَّات (٤٠، ١٥٥، ٣٧٥، ٥٩٦، ٥٩٨) .
(١٥٧) انظر: لسان العرب، (٣٨١٨/٥) (كتب) .
(١٥٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثمان مرَّات (٤٤، ٥٠، ٢٢٠، ٣١٩، ٤٠٦، ٤١٧، ٥٨٨، ٦٠٣) .
(١٥٩) انظر: لسان العرب، (١٢٤٤/٢-١٢٤٥) (خلق) .

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١٠- **شقائقها**[١٦٠]:	أصلها: شقايق، ومفردها: شقيقة، والثلاثي: شقَّ، والشق: الموضع المشقوق، وجمعه شقوق، وشقائق النعمان: نبت، واحدتها شقيقة، سميت بذلك لحمرتها[١٦١].
١١- **حدائق**[١٦٢]:	أصلها: حدايق، ومفردها: حديقة، والثلاثي: حدق، حدق به الشيء وأحدق: استدار، والحديقة: كل أرض ذات شجر مثمر ونخل، قال الزجاج: الحدائق البساتين والشجر الملتف[١٦٣].
١٢- **الرقائق**[١٦٤]:	أصلها: الرقايق، ومفردها: رقيقة، والثلاثي: رقَّ، والرقيق: نقيض الغليظ والثخين، ورقّ يرقُّ رقة فهو رقيق ورُقاق، والرُّقاق: الخبز المنبسط الرقيق، والرِّق الملك والعبودية[١٦٥].
١٣- **النسائم**[١٦٦]:	أصلها: النسايم، ومفردها: نسيمة، والثلاثي: نسم، والنَّسَم والنَّسَمَة: نَفَس الروح، ابن الأعرابي: النسيم العرق، ونسيم الريح: أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد[١٦٧].
١٤- **الشدائد**[١٦٨]:	أصلها: الشدايد، ومفردها:شديدة، والثلاثي: شدَّ، الشّدة: الصلابة، وهي ضد اللين، وشادّه مشادة وشدادا: غالبه، والشديد: الرجل القوي، والشدة والشديدة من مكاره الدهر، وجمعها شدائد[١٦٩].
١٥- **سبائك**[١٧٠]:	أصلها: سبايك، ومفردها: سبيكة، والثلاثي: سبك، سبك الذهب والفضة من الذائب يسبكه ويسبُكه سبْكا وسبَّكه: ذوَّبه وأفرغه في قالب، والسبيكة القطعة المذوَّبة منه، والجمع سبائك[١٧١].
١٦- **طرائق**[١٧٢]:	أصلها: طرايق، ومفردها: طريقة، والثلاثي: طرق، والطريق: السبيل، والطريقة السيرة، وطريقة الرجل مذهبه،

(١٦٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان خمس مرَّات (٤٤، ٤٩، ٥٢، ١٣٦، ٣٨٦) .
(١٦١) انظر: لسان العرب، (٢٣٠٠/٤) (شقق) .
(١٦٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان خمس مرَّات (٥٠، ١٣١، ١٤٧، ١٩٢، ٣٤٤) .
(١٦٣) انظر: لسان العرب، (٨٠٥/٢-٨٠٦) (حدق) .
(١٦٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٠) .
(١٦٥) انظر: لسان العرب، (١٧٠٦/٣-١٧٠٧) (رقق) .
(١٦٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (١٣١، ١٣٩، ٥٨٨) .
(١٦٧) انظر: لسان العرب، (٤٤١٤/٦-٤٤١٥) (نسم) .
(١٦٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (١٩٦، ٦٠٢) .
(١٦٩) انظر: لسان العرب، (٢٢١٤/٤-٢٢١٥) (شدد) .
(١٧٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٥٣٥، ٦١٢) .
(١٧١) انظر: لسان العرب، (١٩٢٩/٣) (سبك) .
(١٧٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥١٨) .

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
	وطرائق قومهم: الرجال الأشراف، وقوله تعالى: "طرائق قددا"، وطرايق البيض: خطوطه التي تسمى الحبك[١٧٣].
١٧- **مدائحي**[١٧٤]:	أصلها: مدايحي، ومفردها: مديحة، والثلاثي: مدح، المدح نقيض الهجاء، ومدحه يمدحه مدْحا ومِدْحة، والمدائح: جمع المديح من الشعر الذي مُدِح به[١٧٥].
١٨- **البدائع**[١٧٦]:	أصلها: بدايع، ومفردها: بديعة، والثلاثي: بدع، بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه، قال ابن السكيت: البدعه كل محدثة، والبديع المحدث العجيب، والبديع من أسمائه تعالى[١٧٧].
١٩- **غرائب**[١٧٨]:	أصلها: غرايب، ومفردها: غريبة، والثلاثي: غرب، الغرب والمغرب بمعنى واحد خلاف الشرق، والغريب: بعيد عن وطنه، وفي الحديث اغتربوا: تزوجوا الى الغرائب من النساء[١٧٩].
٢٠- **رغائب**[١٨٠]:	أصلها: رغايب، ومفردها: رغيبة، والثلاثي: رغب، الرَّغْب والرُّغْب والرَّغَب والرَّغْبة والرَّغْبُوت والرُّغْبى والرَّغْبَى والرَّغْبَاء: الضراعة والمسألة، والرغائب ما يرغب فيه من الثواب العظيم، ويقال: رغيبة ورغائب[١٨١].
٢١- **فرائض**[١٨٢]:	أصلها: فرايض، ومفردها: فريضة، والثلاثي: فرض، فرضت الشيء أفرضه فرضا وفرّضته للتكثير: أوجبته، والفرض: ما أوجبه الله تعالى، والفريضة: ما فُرض، وفرائض الله: ما فرضه الله[١٨٣].

(١٧٣) انظر: لسان العرب، (٢٦٦٥/٤) (طرق) .
(١٧٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٨٠) .
(١٧٥) انظر: لسان العرب، (٤١٥٦/٥) (مدح) .
(١٧٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ست مرَّات (١١٨، ١٣٧، ١٥٢، ١٩٩، ٣٣٦، ٤٥٠) .
(١٧٧) انظر: لسان العرب، (٢٢٩/١-٢٣٠) (بدع) .
(١٧٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (١٨٦، ٢٥٨) .
(١٧٩) انظر: لسان العرب، (٣٢٢٥/٥-٣٢٢٦) (غرب) .
(١٨٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٣٥٥، ٥٥٥) .
(١٨١) انظر: لسان العرب، (١٦٧٩/٣) (رغب) .
(١٨٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٢٩) .
(١٨٣) انظر: لسان العرب، (٣٣٨٦/٥-٣٣٨٧) (فرض) .

الياء في شعر محمد توفيق علي بين الحذف والقلب:

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
٢٢- **وظائف**[١٨٤]:	أصلها: وظايف، ومفردها: وظيفة، والثلاثي: وظف، الوظيفة من كل شيء: ما يقدر لك في كل يوممن رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها: الوظائف[١٨٥].
٢٣- **القرائح**[١٨٦]:	أصلها: القرايح، ومفردها: قريحة، والثلاثي: قرح، القَرْح والقُرْح لغتان: عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجسد ومما يخرج بالبدن، وقريحة الإنسان: طبيعته التي جبل عليه، وجمعها قرائح[١٨٧].
٢٤- **فضائح**[١٨٨]:	أصلها: فضايح، ومفردها: فضيحة، والثلاثي: فضح، الفضْح: فعل مجاوز من الفاضح إلى المفضوح، والاسم الفضيحة، والجمع الفضائح[١٨٩].
٢٥- **حقائق**[١٩٠]:	أصلها: حقايق، ومفردها: حقيقة، والثلاثي: حقَّ، الحق نقيض الباطل، وحق الأمر يحِق ويحُق حقا وحقوقا: صار حقا وثبت، وحقيقة الأمر: يقين شأنه، وجمعها حقائق[١٩١].
٢٦- **عزائمهم**[١٩٢]:	أصلها: عزايمهم، ومفردها: عزيمة، والثلاثي: عزم، العزم: الجد، عزم على الأمر يعزم عزْما ومعزَما ومعزِما واعتزمه واعتزم عليه: أراد فعله، والعزيمة وجمعها: عزائم[١٩٣].
٢٧- **البصائر**[١٩٤]:	أصلها: البصاير، ومفردها: بصيرة، والثلاثي: بصر، البصر: حاسة الرؤية، والبصيرة: عقيدة القلب، والبصيرة: الفطنة، تقول العرب: أعمى الله بصائره أي فطنه[١٩٥].

(١٨٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٥٢٣، ٥٢٩) .**
(١٨٥) **انظر: لسان العرب، (٤٨٦٩/٦) (وظف) .**
(١٨٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٨٠) .**
(١٨٧) **انظر: لسان العرب، (٣٥٧١/٥-٣٥٧٢) (قرح) .**
(١٨٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٩٩) .**
(١٨٩) **انظر: لسان العرب، (٣٤٢٥/٥) (فضح) .**
(١٩٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٢٤٠، ٣١٩) .**
(١٩١) **انظر: لسان العرب، (٩٣٩/٢-٩٤٣) (حقق) .**
(١٩٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (٢٠٨، ٢٨١، ٣٥٥) .**
(١٩٣) **انظر: لسان العرب، (٢٩٣٢/٤) (عزم) .**
(١٩٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (١٥٤، ٣٣٥) .**
(١٩٥) **انظر: لسان العرب، (٢٩٠/١-٢٩١) (بصر) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
٢٨- **السرائر**[١٩٦]:	أصلها: السراير، ومفردها: سريرة، والثلاثي: سرَّ، السر: ما أخفيت، والجمع أسرار، والسريرة كالسر والجمع السرائر، والسريرة: عمل السر من خير أو شر[١٩٧].
٢٩- **الشرائع**[١٩٨]:	أصلها: الشرايع، ومفردها: شريعة، والثلاثي: شرع، الشريعة والشِّراع والمَشْرعة: المواضع التي يُنْحدر إلى الماء منها، والشريعة: ما سنّ الله من الدين، والجمع الشرائع[١٩٩].
٣٠- **حفائدها**[٢٠٠]:	أصلها: حفايدها، ومفردها: حفيد، والثلاثي: حفد، قال الأزهري: الحفْد في الخدمة والعمل الخفة، والحَفَد والحَفَدَة: الأعوان والخَدَمة، والحفيد: ولد الولد، وجمعه حفداء[٢٠١]، **وأما حفيدة فجمعها: حفائد.**
٣١- **الضمائر**[٢٠٢]:	أصلها: الضمايِر، ومفردها: ضمير، والثلاثي: ضمر، الضُّمْر والضُّمُر: الهزال ولحاق البطن، والضمير: السر وداخل الخاطر، والجمع الضمائر[٢٠٣].
٣٢- **ضغائن**[٢٠٤]:	أصلها: ضغاين، ومفردها: ضغينة، والثلاثي: ضغن، الضَّغْن والضَّغَن: الحقد، والجمع: أضغان، والضغينة وجمعها: الضغائن[٢٠٥].
٣٣- **قرائن**[٢٠٦]:	أصلها: قراين، ومفردها: قرينة، والثلاثي: قرن، القرن للثور وغيره والجمع قرون، والقرن الوقت من الزمان، والقرين: النفس، والقرائن: جبال معروفة مقترنة، ودور قرائن: إذا كان يستقبل بعضها بعضا[٢٠٧].

(١٩٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٣٦) .**
(١٩٧) **انظر: لسان العرب، (١٩٨٩/٣) (سرر) .**
(١٩٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان أربع مرَّات (٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٧، ٣٢٨) .**
(١٩٩) **انظر: لسان العرب، (٢٢٣٨/٤) (شرع) .**
(٢٠٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٢٠) .**
(٢٠١) **انظر: لسان العرب، (٩٢٢/٢-٩٢٣) (حفد) .**
(٢٠٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٢٣) .**
(٢٠٣) **انظر: لسان العرب، (٢٦٠٦/٤) (ضمر) .**
(٢٠٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٣٠) .**
(٢٠٥) **انظر: لسان العرب، (٢٥٩٢/٤) (ضغن) .**
(٢٠٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٣٠) .**
(٢٠٧) **انظر: لسان العرب، (٣٦٠٧/٥-٣٦١٣) (قرن) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
٣٤- **مرائر**[٢٠٨]:	أصلها: مرايِر، ومفردها: مريرة، والثلاثي: مرَّ، قال ابن سيده: مرّ يمرّ مرّا ومرورا جاء وذهب، ومرّ به ومرّه: جاز عليه، والمريرة: الحبل الشديد الفتل، وجمعها مرائر[٢٠٩].
٣٥- **القبائل**[٢١٠]:	أصلها: القبايل، ومفردها: قبيلة، والثلاثي: قبل، قبْل نقيض بعد، والقبْل والقُبُل نقيض الدبر، والقبيلة من الناس: بنو أب واحد، وفي التهذيب: أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس[٢١١].
٣٦- **فضائله**[٢١٢]:	أصلها: فضايله، ومفردها: فضيلة، والثلاثي: فضل، الفضل والفضيلة ضد النقص والنقيصة، والفضيلة الدرجة الرفيعة في حسن الخلق وجمعها فضائل[٢١٣].
٣٧- **حدائد**[٢١٤]:	وأصلها: حدايد، ومفردها: حديدة، والثلاثي: حدد، الحد: جمعه حدود، وهو الفصل بين الشيئين، وحدود الله: الأشياء التي بين تحليلها وتحريمها، والحديد: هذا الجوهر المعروف، وجمعه حدائد، والواحدة: حديدة[٢١٥].

وبعد هذا العرض والبيان للكلمات السابقة والتي جاءت في ديوان الشاعر (محمد توفيق) – محل الدراسة – وجدنا أن الياء في الكلمات السابقة كلها وقعت بعد ألف الجمع الأقصى مفاعل أو ما يشبه مفاعل، وقد كانت مدا زائدا في مفرداتها فوجب قلب هذه الياء همزة.

الموضع الثالث: أن تقع الياء عينا لاسم فاعل فعل ثلاثي أعلت في فعله، وتحقق هذا الموضع في ديوان الشاعر محمد توفيق، في الكلمات التالية، والجدول الآتي يُوضِّح الكلمات التي وردت في الديوان :

(٢٠٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٤٢) .**
(٢٠٩) **انظر: لسان العرب، (٤١٧٤/٥-٤١٧٦) (مرر) .**
(٢١٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٢٠٠، ٢١٥) .**
(٢١١) **انظر: لسان العرب، (٣٥١٨/٥-٣٥١٩) (قبل) .**
(٢١٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢١٨) .**
(٢١٣) **انظر: لسان العرب، (٣٤٢٨/٥-٣٤٢٩) (فضل) .**
(٢١٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٧٣) .**
(٢١٥) **انظر: لسان العرب، (٧٩٩/٢-٨٠٠) (حدد) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١ـ **مائس**[٢١٦]:	وأصلها: مايس، من ماس وأصلها: ميس، الميس: التبختر، ماس يميس ميسا وميسانا، تبختر واختال[٢١٧].
٢ـ **الطائر**[٢١٨]:	وأصلها: الطاير، من طار وأصلها: طير، وطار الطائر يطير طيرا وطيرانا وطيرورة، والطير معروف، اسم لجماعة ما مؤنث، والواحد طائر والأنثى طائرة، وفي التهذيب: وقلما يقولون طائرة للأنثى[٢١٩].
٣ـ **بائد**[٢٢٠]:	وأصلها: بايد، من باد يبيد، وأصلها: بيد، باد الشيء يبيد بيدا وبيادا وبيودا وبيدودة: انقطع وذهب، والبيداء: الفلاة، والبيداء: المَفَازة المستوية يُجرى فيها الخيل[٢٢١].
٤ـ **دائنون**[٢٢٢]:	وأصلها: داينون، من دان وأصلها: دين، والدين: واحد الديون معروف، وكل شيء غير حاضر دين، والجمع أدين وديون، ودان هو: أخذ الدين، ورجل دائن ومدين ومديون ومدان: عليه الدين[٢٢٣].
٥ـ **طائش**[٢٢٤]:	وأصلها: طايش، من طاش وأصلها: طيش، والطيش: خفة العقل، وطاش يطيش طيشا، وطاش الرجل بعد رزانته، ورجل طائش من قوم طاشة، وطياش من قوم طياشة: خفاف العقول[٢٢٥].
٦ـ **هائم**[٢٢٦]:	وأصلها: هايم من هام وأصلها: هيم من الهيم، والمضارع: يهيم، القُيام: كالجنون، وفي التهذيب كالجنون من العشق، يقال: هام في الأمر يهيم إذا تحيَر فيه، هام بها هيْما وهُيُما وهِياما وهَيَمَانا وتَهْياما، وقد هام الرجل هُياما، فهو هائم، والأنثى هائمة[٢٢٧].

(٢١٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٥١٠، ٥٩٧) .**
(٢١٧) **انظر: لسان العرب، (٤٣٠٧/٦) (ميس) .**
(٢١٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان تسع مرَّات (١١٨، ١٤٠، ١٦١، ٢٠٧، ٣١٩، ٣٦٧، ٣٧١، ٤١٤، ٥٤٠) .**
(٢١٩) **انظر: لسان العرب، (٢٧٣٥/٤) (طير) .**
(٢٢٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٣٧٣) .**
(٢٢١) **انظر: لسان العرب، (٣٩٤/١) (بيد) .**
(٢٢٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥١٦) .**
(٢٢٣) **انظر: لسان العرب، (١٤٦٧/٢-١٤٦٨) (دين) .**
(٢٢٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٩٦) .**
(٢٢٥) **انظر: لسان العرب، (٢٧٣٩/٤) (طيش) .**
(٢٢٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان سبع مرَّات (٢٨، ١٢٠، ١٢٧، ٢١٥، ٢٣٥، ٤٢٨، ٥٩٤) .**
(٢٢٧) **انظر: لسان العرب، (٤٧٣٩/٦-٤٧٤٠) (هيم) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
٧- **الشائب**[٢٢٨]:	وأصلها: الشايب، من شاب وأصلها: شيب، والشيب: بياض الشعر، شاب يشيب شيْبا ومشيبا وشيبة، ويقال، رجل أشيب ولا يقال امرأة شيباء[٢٢٩].
٨- **الخائب**[٢٣٠]:	وأصلها: من وأصلها: وأصلها: خايب من خاب يخيب خيبة حُرِمَ ، ولم ينل ما طلب، والخيبة: الحرمان والخسران، وفي الحديث: "أي بالسهم الخائب"[٢٣١].
٩- **صائح**[٢٣٢]:	وأصلها: صايح، من صاح وأصلها: صيح من الصياح، والمضارع: يصيح، الصياح: الصوت، صاح يصيح صيحة وصِياحا وصُياحا وصيحا وصَيَحَانا، والصائحة: صيحة المناحة، والصيحة: العذاب[٢٣٣].
١٠- **غائبون**[٢٣٤]:	وأصلها: غايبون، من غاب وأصلها: غيب من الغيب، والمضارع: يغيب، الغيب: كل ما غاب عنك، وغاب الأمر غيْبا وغِيابا وغَيْبة وغيْبُبة وغُيُبا ومَغَابا ومَغِيبا، وغيّبه هو وغيَبه عنه[٢٣٥].
١١- **زائف**[٢٣٦]:	وأصلها: زايف، من زاف وأصلها: زيف، الزيْف: من وصف الدراهم، قال ابن سيدة، زاف الدرهم يزيف زيوفا وزيوفة،: رَدُؤَ، فهو زائف، والجمع: زُيَّف[٢٣٧].
١٢- **صائر**[٢٣٨]:	وأصلها: صاير، من صار وأصلها: صير، صار الأمر إلى كذا يصير صيرا ومصيرا وصيرورة، وصيّره إليه وأصاره، والصيرورة: مصدر صار يصير، والصائر والصائرة[٢٣٩].
١٣- **ضائع**[٢٤٠]:	وأصلها: ضايع من ضاع وأصلها: ضيع من الضيع، والمضارع: يضيع، وضيعة الرجل: حرفته وصناعته ومعاشه

(٢٢٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥١٥) .**
(٢٢٩) **انظر: لسان العرب، (٢٣٧١/٤) (شيب) .**
(٢٣٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥١٦) .**
(٢٣١) **انظر: لسان العرب، (١٢٩٧/٢) (خيب) .**
(٢٣٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٤٩) .**
(٢٣٣) **انظر: لسان العرب، (٢٥٣٢/٤) (صيح) .**
(٢٣٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (١٩٠، ٣٥٦) .**
(٢٣٥) **انظر: لسان العرب، (٣٣٢٢/٥) (غيب) .**
(٢٣٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٢٩) .**
(٢٣٧) **انظر: لسان العرب، (١٩٠٠/٣) (زيف) .**
(٢٣٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٤٠) .**
(٢٣٩) **انظر: لسان العرب، (٢٥٣٥/٤-٢٥٣٦) (صير) .**
(٢٤٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (١٦٤، ٦٠٤) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
	وكسبه، والضيعة: العقار، والضيعة: الأرض المغلة، وقد تكون الضيعة من الضياع، والضيعة والضياع: الإهمال، ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا بالفتح: هلك، واسم الفاعل ضائع كجائع[٢٤١].
١٤- **سائح**[٢٤٢]:	وأصلها: سايح، من ساح وأصلها: سيح، سيح من السيح، والمضارع: يسيح، السيح: الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض، وجمعها سيوح، وقد ساح يسيح سيْحا وسيَحَانا، السائحون والسائحات: الصائمون[٢٤٣].
١٥- **هائج**[٢٤٤]:	وأصلها: هايج، من هاج وأصلها: هيج، هاجت الأرض تهيج هِياجا، وهاج الشيء يهيج هيجا وهِياجا وهَيَجَانا واهتاج وتهيّج: ثار لمشقة أو ضرر، وهاج هائجه: اشتد غضبه وثار، وهدأ هائجه: سكنت فورته[٢٤٥].
١٦- **ضائق**[٢٤٦]:	وأصلها: ضايق، من ضاق وأصلها: ضيق من الضيق، والمضارع: يضيق، الضَّيق: نقيض السعة، ضاق الشيء يضيق ضِقا وضَيق وتضيَّق وتضايق وضيَّقه هو، وحكى ابن جني أضاقه وهو أمر ضيِّق، وضائق وجمعه ضاقة[٢٤٧].

الموضع الرابع: أن تقع الياء ثاني حرفي لينين بينهما ألف الجمع الأقصى مفاعل وشبهه، سواء أكان الحرفان متماثلين ياءين، أم كانا مختلفين، فالمتماثلان، نحو: نيائف، وبيائع، وخيائر، **ولم أقف في ديوان الشاعر على ما قلبت فيه الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل وهي ثاني حرفين لينين متفقين أو مختلفين.**

ثانيا– قلب الياء واوا :

ولما كانت الواو أثقل حروف العلة، لذا وجدناهم يقلبونها ألفا أو ياء، وكان ذلك من أجل الانتقال من الأكثر ثقلا – وهو الواو – إلى الأقل ثقلا – وهو الياء أو الألف، وأيضا فرارا وهروبا من الثِّقل إلى الخفة، لهذا كانت مواضع قلب الواو ياء كثيرة، ولكن الكلمة

---

(٢٤١) **انظر: لسان العرب، (٤/٢٦٢٤-٢٦٢٥) (ضيع) .**
(٢٤٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (١٢٢) .**
(٢٤٣) **انظر: لسان العرب، (٣/٢١٦٧) (سيح) .**
(٢٤٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢١٩) .**
(٢٤٥) **انظر: لسان العرب، (٦/٤٧٣٣) (هيج) .**
(٢٤٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٠) .**
(٢٤٧) **انظر: لسان العرب، (٤/٢٦٢٧) (ضيق) .**

قد تحتاج الواو دون الياء، فنضطر إلى قلب الياء أو الألف واوا، وكثيرا ما يستريحون للواو ويفضلونها على الياء أو الألف، لذا كانت مواضع قلب الياء أو الألف واوا قليلة، **ومن خلال تلك الدراسة لم أقف في ديوان الشاعر/ محمد توفيق، على كلمات قلبت فيها الياء واوا، لذا اكتفيت في دراستي على الدراسة النظرية فقط.**

ثالثا: قلب الياء ألفا :

تقلب الياء ألفا إذا توافرت فيها عشرة شروط، والتي سبق ذكرها في الدراسة النظرية، ولكن المشهور في قلب الياء ألفا هو تحركها وانفتاح ما قبلها، وتحقق هذا الموضع في ديوان الشاعر محمد توفيق، في الكلمات التالية، والجدول الآتي يُوضِّح الكلمات التي وردت في الديوان :

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١- **باع**[٢٤٨]:	والأصل: بيع من البيع: والمضارع: يبيع، البيع: ضد الشراء، والبيع الشراء أيضا، وهو من الأضداد، والابتياع: الاشتراء[٢٤٩]، **أي بَيَع على وزن: فَعَل**، تحركت الياء وانفتح ما قبلها في كلمة واحدة، فقلبت إلى حرف يُجانس الفتحة وهو الألف، فأصبح: بَاع.
٢- **عاش**[٢٥٠]:	والأصل: عيش من العيش، والمضارع: يعيش، العيش: الحياة، عاش يعيش عيشا وعيشة ومعيشا ومعاشا وعيشوشة، والمعاش والمعيش والمعيشة: ما يعاش به، وجمع المعيشة معايش على القياس، ومعائش على غير قياس[٢٥١].
٣- **ضاع**[٢٥٢]:	والأصل: ضيع من الضيع، والمضارع: يضيع، وضيعة الرجل: حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه، والضيعة: العقار، والضيعة: الأرض المغلة، وقد تكون الضيعة من الضياع، والضيعة والضياع: الإهمال، ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا بالفتح: هلك[٢٥٣].

(٢٤٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٥٦، ٧٠) .**
(٢٤٩) **انظر: لسان العرب، (٤٠٠/١) (بيع) .**
(٢٥٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان خمس مرَّات (٥٤، ٧١، ١٥٨، ٣٨٩، ٤١٣) .**
(٢٥١) **انظر: لسان العرب، (٣١٩٠/٤) (عيش) .**
(٢٥٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان خمس مرَّات (٧١، ٢٤٨، ٤٩٥، ٥٠٢، ٥٢٣) .**
(٢٥٣) **انظر: لسان العرب، (٢٦٢٤/٤-٢٦٢٥) (ضيع) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
٤- **سال**[٢٥٤]:	والأصل: سيل من السيل، والمضارع: يسيل ، سال الماء والشيء سيلا وسيلانا: جرى، وأساله غيره وسيَّله هو، والسيل: الماء الكثير السائل، وجمعه: سيول، ومسيل الماء: مياه الأمطار إذا سالت[٢٥٥].
٥- **مال**[٢٥٦]:	والأصل: ميل من الميل، والمضارع: يميل، والميل: العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان، ومال الشيء يميل ميلا ومَمَالا ومَمِيلا وتَمْيَالا[٢٥٧].
٦- **طاب**[٢٥٨]:	والأصل: طيب من الطيب، والمضارع: يطيب، طاب الشيء يطيب طيبا وطِيَبَة، ابن سيدة: طاب الشيء طيبا وطابا: لذّ وزكا[٢٥٩].
٧- **نال**[٢٦٠]:	والأصل: نيل من النيل، والمضارع: ينال، نلت الشيء نَيْلا ونالا ونالـه وأنلتُه إياه وأنل تُ لـه ونِلتُه، قال ابن الأعرابي: نلتُه معروفا، ويقال: أنلتُك نائلا ونِلْتُك، وتنوَّلت لك ونوَّلتك[٢٦١].
٨- **بات**[٢٦٢]:	والأصل: بيت من البيت، والمضارع: يبيت، في التهذيب: وبيت الرجل داره، وبيته قصره، وفي الصحاح: بات يبيت وبَياتُ بيْتُوتة، قال ابن سيدة: بات يفعل كذا وكذا يبيت وبَيات بَيْتا وبياتا ومبيتا وبيْتوتة أي ظل يفعله ليلا[٢٦٣].
٩- **ضاق**[٢٦٤]:	والأصل: ضيق من الضيق، والمضارع: يضيق، الضَّيق: نقيض السعة، ضاق الشيء يضيق ضِقا وضَيق وتضيَّق وتضايق وضيَّقه هو، وحكى ابن جني أضاقه وهو أمر ضيِّق[٢٦٥].

(٢٥٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثمان مرَّات (٤٤، ٧٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٠، ٢٢٩، ٢٨٤) .
(٢٥٥) انظر: لسان العرب، (٢١٧٢/٣) (سيل) .
(٢٥٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (٧٩، ٢٥٢، ٥٠٢) .
(٢٥٧) انظر: لسان العرب، (٤٣٠٩/٦) (ميل) .
(٢٥٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (٣١، ٧٩، ١٥٨) .
(٢٥٩) انظر: لسان العرب، (٢٧٣١/٤) (طيب) .
(٢٦٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٩٠، ٦٠٢) .
(٢٦١) انظر: لسان العرب، (٤٥٤٨/٦-٤٥٤٩) (نيل) .
(٢٦٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان تسع مرَّات (٩٣، ١٠٣، ٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٦٥، ٣٧٩، ٤٠٠، ٤٧٢) .
(٢٦٣) انظر: لسان العرب، (٣٩٣/١) (بيت) .
(٢٦٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان إحدى عشرة مرَّة (٣٣، ١٠٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٩١، ٢٣٧، ٢٧١، ٣١٦، ٣٥٣، ٤٠٩، ٥٩٨) .
(٢٦٥) انظر: لسان العرب، (٢٦٢٧/٤) (ضيق) .

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١٠- **صاح**[٢٦٦]:	والأصل: صيح من الصياح، والمضارع: يصيح، الصياح: الصوت، صاح يصيح صيحة وصِياحا وصُياحا وصيحا وصَيَحَانا، والصيحة: العذاب[٢٦٧].
١١- **طار**[٢٦٨]:	والأصل: طير من الطير، والمضارع: يطير، الطيران: حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه، طار الطائر يطير طيرا وطيرانا، وأطاره وطيّره وطار به[٢٦٩].
١٢- **هام**[٢٧٠]:	والأصل: هيم من الهيم، والمضارع: يهيم، الهُيام: كالجنون، وفي التهذيب كالجنون من العشق، يقال: هام في الأمر يهيم إذا تحيَر فيه، هام بها هيْما وهُيُما وهِياما وهَيَمَانا وتَهْياما[٢٧١].
١٣- **انساب**[٢٧٢]:	والأصل: انسيب، والمضارع: ينساب، السيِّب: مجرى الماء، وساب يسيب: مشى مسرعا، وسابت الحية تسيب إذا مضت مسرعة، وكذلك انسابت تنساب، وساب الأفعى وانساب إذا خرج من مكنه[٢٧٣].
١٤- **طاش**[٢٧٤]:	والأصل: طيش من الطيش، والمضارع: يطيش، الطيش: خفة العقل، وقد طاش يطيش طيشا، وطاش الرجل بعد رزانته، وطيش الحلم خفته[٢٧٥].
١٥- **سار**[٢٧٦]:	والأصل: سير من السير، والمضارع: يسير، السير: الذهاب، سار يسير سيرا ومسيرا وتَسْيارا ومسيرة وسيرورة، وسار القوم يسيرون سيرا ومسيرة: إذا امتد بهم السيرفي جهة معينة[٢٧٧].

(٢٦٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٤٠، ٥١) .
(٢٦٧) انظر: لسان العرب، (٢٥٣٢/٤) (صيح) .
(٢٦٨) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٤٢، ١٢١) .
(٢٦٩) انظر: لسان العرب، (٢٧٣٥/٤) (طير) .
(٢٧٠) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢٢٨، ٢٣٨، ٤٦٠) .
(٢٧١) انظر: لسان العرب، (٤٧٣٩/٦) (هيم) .
(٢٧٢) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (٤٦٢، ٥٩١) .
(٢٧٣) انظر: لسان العرب، (٢١٦٧/٣) (سيب) .
(٢٧٤) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٩١) .
(٢٧٥) انظر: لسان العرب، (٢٧٣٨/٤-٢٧٣٩) (طيش) .
(٢٧٦) ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (١٤٧، ١٧٣، ٥٩٢) .
(٢٧٧) انظر: لسان العرب، (٢١٦٩/٣) (سير) .

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١٦- **عاب**[٢٧٨]:	والأصل: عيب من العيب، والمضارع: يعيب، ابن سيدة: العاب والعيْب والعَيْبة: الوصمة، وعاب الشيء عيبا، وعابه عيبا وعابا وعيَّبه نسبه إلى العيب[٢٧٩].
١٧- **نار**[٢٨٠]:	والأصل: نير من النير، والمضارع: يَنير، النّير: القصب والخيوط إذا اجتمعت، والنّير: العلم، ونِرْتُ الثوب أنيره نَيرًا وأنرته ونيّرته إذا جعلت له علما[٢٨١].
١٨- **شان**[٢٨٢]:	والأصل: شين من الشين، والمضارع: يَشين، الشَّيْن: معروف، وهو خلاف الزّيْن، وقد شانه يَشِينه شيْنا، والشَّيْن العيب، والشِّين: حرف الهجائ [٢٨٣].
١٩- **غاب**[٢٨٤]:	والأصل: غيب من الغيب، والمضارع: يغيب، الغيب: كل ما غاب عنك، وغاب الأمر غيْبا وغِيابا وغَيْبة وغيْبُبة وغُيُبا ومَغَابا ومَغِيبا، وغيّبه هو وغيَبه عنه[٢٨٥].

ويمكن أن نقول في كل ما سبق: تحركت الياء، وكانت حركتها أصلية، وانفتح ما قبل الياء، واتصلت الحركة بحرف العلة ولم يفصل بينها فوجب قلب الياء ألفا.

إعلال يعقبه إعلال: وتقلب الياء ألفا إثر حدوث إعلال بالنقل "إعلال بالتسكين"، فقد تكون الحركة المنقولة "فتحة" فلا تناسب الياء، فتقلب الياء ألفا لمجانسة الحركة المنقولة "الفتحة"، وتحقق هذا الموضع في ديوان الشاعر محمد توفيق، في الكلمات التالية، والجدول الآتي يُوضِّح الكلمات التي وردت في الديوان :

(٢٧٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان ثلاث مرَّات (٤٩٥، ٤٩٦، ٥١٢) .**
(٢٧٩) **انظر: لسان العرب، (٣١٨٤/٣) (عيب) .**
(٢٨٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّتان (١٦٣، ١٩٠) .**
(٢٨١) **انظر: لسان العرب، (٤٥٩٢/٦) (نير) .**
(٢٨٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢٣٤) .**
(٢٨٣) **انظر: لسان العرب، (٢٣٨١/٤-٢٣٨٢) (شين) .**
(٢٨٤) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان خمس مرَّات (٧٤، ٣٤٤، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٩١) .**
(٢٨٥) **انظر: لسان العرب، (٣٣٢٢/٥) (غيب) .**

الكلمات في الديوان	أصلها وما حدث فيها من إعلال بالقلب
١- **استبان**[٢٨٦]:	الأصل: اِسْتَبْيَن، قال الزجاج: بان الشيء وأبان بمعنى واستبنت الشيء إذا تأملته حتى تبين لك[٢٨٧]، **وفي استبان:** نقلت حركة الياء"الفتحة" إلى الساكن الصحيح قبلها "الباء"، ثم قلبت الياء ألفا لمجانسة الحركة المنقولة، فصارت: استبان.
٢- **المعاش**[٢٨٨]:	الأصل: المَعْيَش، والمعاش والمعيش والمعيشة: ما يعاش به، وجمع المعيشة معايش على القياس، ومعائش على غير قياس[٢٨٩]، **أي إذا كانت الياء في المفرد أصلية** كما في (المعاش)، فإنَّ أصلها: (المَعْيَش) على وزن: (مَفْعَل)، نُقلت حركة الياء وهي عين الكلمة إلى الساكن قبلها وسُكنت الياء، فأصبحت: (المَعِيْش) على وزن: (المَفِعْل)، فبقيت الياء ساكنة إلاَّ أنَّها ليست زائدة؛ لأنَّها في مقابل عين الكلمة؛ ولذلك لم تقلب همزة في الجمع، فيقال في جمعها: (المعايش).
٣- **أغار**[٢٩٠]:	الأصل: أغْيَر، قال ابن سِيدَه: غار الرجل على امرأته، والمرأة على بعلها تَغار غَيرَة وغَيرَا، وفلان لا يَتغيَّر على أهله، أي لا يَغار، وأغَارَ أهلَهُ: تزوَّج عليها فغارت، والعرب تقول: أغْيَر من الحُمَّى، أي أنَّها تُلازم المحموم مُلازمة الغَيُور لِبَعلِها[٢٩١]، **وفي (أغْيَر):** نُقلت حركة الياء"الفتحة" إلى الساكن الصحيح قبلها "الباء"، ثم قلبت الياء ألفا لمجانسة الحركة المنقولة، فصارت: (أغَارَ).
٤- **يهاب**[٢٩٢]:	الأصل: يَهْيَب، الهيبة: المهابة، وهي الإجلال والمخافة، هابه يهابه هيبا ومهابة، والأمر منه هَبْ، لأن أصله: هابْ، سقطت الألف لاجتماع الساكنين، وإذا أخبرت عن نفسك قلت: هِبْتُ، والأصل: هَيبْتُ، بكسر الياء، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين، ونقلت كسرتها إلى ما قبلها، وهاب الشيء يهابه إذا خافه وإذا وقره وإذا عظمه[٢٩٣].

(٢٨٦) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٩٩) .**
(٢٨٧) **انظر: لسان العرب، (٤٠٦/١-٤٠٧) (بين) .**
(٢٨٨) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٥٢٣) .**
(٢٨٩) **انظر: لسان العرب، (٣١٩٠/٤) (عيش) .**
(٢٩٠) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان مرَّة واحدة، (٢٣٤) .**
(٢٩١) **انظر: لسان العرب، (٣٣٦٢/٥) (غير) .**
(٢٩٢) **ديوان محمد توفيق، وردت في الديوان أربع مرَّات (٣١، ٣٤، ١٥٦، ٥٩٣) .**
(٢٩٣) **انظر: لسان العرب، (٤٧٣٠/٦-٤٧٣١)(هيب) .**

نقول في كل ما سبق: نقلت حركة حرف العلة (الياء في كل ما سبق) وهي "الفتحة" إلى الحرف الساكن الصحيح الذي قبله، ولما كان حرف العلة "الياء" لا يناسب الحركة المنقولة "الفتحة"، فقلبت الياء ألفا لمناسبة الحركة المنقولة، وبناء عليه فقد حدث في الكلمة الواحدة إعلالان، أولهما: إعلال بالتسكين "بالنقل"، فقد نقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن الصحيح الذي قبله، وثانيهما: إعلال بالقلب، فقد قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وذلك لمجانسة الحركة المنقولة.

الخـــــــــاتـــمـــــــة

بعد هذه الرحلة الطويلة مع الياء بين الحذف والقلب في شعر "محمد توفيق" وأثر ذلك على المبنى والمعنى – دراسة صرفية، ومن خلال الدراسة والبحث فقد توصلت إلى النتائج التالية:

١- أنَّ صوت الياء من أصوات المد واللين، وأن مخرجها من وسط اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى، وأنَّ صفات هذا الصوت – الياء – رخوة، مجهورة، لينة، مستفلة، منفتحة.

٢- أنَّ الاسم المنقوص الممنوع من الصرف وعلى صيغة منتهى الجموع يعامل معاملة الاسم المنقوص فتحذف ياؤه وينون في حالتي الرفع والجر، وتثبت ياؤه في حالة النصب، نقول: هؤلاء جوارٍ، ومررت بجوارٍ، ورأيت جواريَ.

٣- أثبتت الدراسة أنَّه لا فرق في أحكام الاسم المنقوص بين أن يكون مقترنا بـ "أل" أو مجردا منها إلا في الوقف على الاسم المنقوص المنون المجرد من "أل" ففيه خلاف.

٤- أنَّ الاسم المنقوص تثبت ياؤه عند تثنيته أو جمعه جمعا سالما لمؤنث، وتحذف عند جمعه جمعا سالما لمذكر رفعا ونصبا وجرا، ويضم ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء للمناسبة.

٥- أنَّ الإعلال بالحذف كان له أثر عظيم في تخفيف المباني من الثقيل الناشيء من اجتماع الياءات في آخر الكلمة الواحدة، كما في تصغير عطاء، والنسب إلى كرسيّ.

٦- قلبت الياء همزة، وقلبت ألفا، وقلبت واوا، كل ذلك كان له أثر عظيم في تخفيف نطق هذه الصيغ، إضافة إلى التخفيف من الثقل الذي أصابه الجمع لتلك الصيغ.

٧- أنَّ صيغ الجمع الأقصى تصاغ كما يصاغ المفرد، من المادة الأصلية على وزن من أوزان الجمع الأقصى.

٨- أنَّ الإعلال بالقلب كان له أثر عظيم في تخفيف صيغ الجمع الأقصى، واسم الفاعل والأفعال الثلاثية وغيرها.

٩- أنَّ قلب الياء ألفا قد يتحقق إذا توافرت شروطه، وكثيرا ما يأتي هذا الإعلال نتيجة لإعلال آخر – إعلال بالتسكين (بالنقل) – كما في أغار، ويهاب، وغيرهما.

١٠- أثبتت الدراسة أنَّ تغيير الياء بقلبها ألفا أو همزة ورد بكثرة من تغيير الياء بقلبها واوا لثقل الواو عن غيرها.

١١- أثبتت هذه الدراسة أنَّ الإعلال بأنواعه الثلاثة (قلب – تسكين (نقل) – حذف) لم يحدث في الكلمات اعتباطا، وإنما تحكمه شروط يتحقق بوجودها، ولا يتحقق بفقدها.

وآخر دعونا أنْ الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله تعالى وسلَّمَ على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع

١- ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، لأبي حيَّان الأندلسي(ت٧٤٥ه)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد لتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
٢- أسرار العربية، لابن الأنباري (ت٥٧٧ه)، دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م .
٣- الأصول في النَّحو، لابن السَّرَّاج(ت٣١٦ه)، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م .
٤- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م .
٥- إيجاز التعريف في علم التصريف، لابن مالك، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م .
٦- التبصرة والتذكرة، للصَّيْمَريِّ، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م .
٧- التجويد المنهجي، موسى إبراهيم الإبراهيم، دار عمار، عمَّان: الأردن، ط١، ١٩٨٩م.
٨- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ألّفه: أبو حيَّان الأندلسيّ (ت٧٤٥ه)، حقّقه: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٨م .
٩- التصريف الملوكي، لابن جني(ت٣٩٢ه)، عني به: محمد سعيد النعسان الحموي، طبع بمطبعة شركة التمدن الصناعية بالقربية بمصر نمرة:٢٤، ط١، ١٩٧٧م.
١٠- التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض، ط١، ١٩٨١م.
١١- جامع الدروس العربية، مصطفى الغَلاييني، تعليق: إسماعيل العقباوي، القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ٢٠١٢م .
١٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ٢٠٠٩م .
١٣- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جنِّي، تحقيق: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، القاهرة، ١٩٥٧م .
١٤- ديوان توفيق، تأليف: محمد توفيق علي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة .
١٥- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمَالقيِّ (ت٧٠٢ه)، تحقيق: أحمد الخَرَّاط، دار القلم، دمشق، ط ٢.
١٦- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، ٢٠٠٥م .
١٧- سر صناعة الإعراب، لابن جني، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣م.
١٨- السمات الفنية في الشعر الإسلامي عند "محمد توفيق علي"، كمال مخلوف، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد: ٢١، للعام: ٢٠١٧م .

١٩- شرح التسهيل، لابن مالك(ت٦٧٢ه)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، طبعة: دار هجر، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م .
٢٠- شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني (ت٤٤٢ه)، تحقيق: إبراهيم البعيمي، مكتبة الرُّشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م .
٢١- شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى، صنعه: أبو العباس ثعلب، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤م.
٢٢- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الأستراباذي، مع شرح شواهده، لعبد القادر البغدادي، حققهما وضبط غريبهما وشرحهما: محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
٢٣- شرح قطر الندى وَبَلُّ الصَدى، لابن هشام الأنصاري(ت٧٦١ه)، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، ط٢، ١٩٩٧م .
٢٤- شرح اللُّمع، لابن جنِّي، إملاء: الشريف عمر الزيدي الكوفي(ت٥٣٩ه)، قدَّم له وعلَّق عليه: محمود الموصلي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ط١، ٢٠١٠م .
٢٥- شرح المُفصَّل، لابن يعيش، تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ٢٠١٣م .
٢٦- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش(ت٦٤٦ه)، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط١، ١٩٧٣م.
٢٧- شعراؤنا الضباط، محمد عبدالفتاح إبراهيم، مطبعة عبدالحليم حسني، طبعة سنة ١٩٣٥م.
٢٨- كتاب الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ه)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م .
٢٩- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٣٠- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري(ت ٦١٦هـ)، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٥م .
٣١- لسان العرب، لابن منظور، المحققون: عبدالله الكبير، ومحمد حسب الله، وهاشم الشاذلي، وسيد رمضان، طبعة دار المعارف، القاهرة .
٣٢- اللمَّحة في شرح الملحة، لابن الصَّايغ(ت٧٢٠ه)، دراسة وتحقيق: إبراهيم الصَّاعدي، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٤م.
٣٣- المحلَّى وُجُوه النصب، لأبي بكر بن شقير البغدادي (ت٣١٧ه)، تحقيق: فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م .
٣٤- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل(ت٧٦٩ه)، تحقيق وتعليق: محمد بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٠م .
٣٥- مشاهير شعراء العصر في الأقطار العربية الثلاثة: مصر، وسورية، والعراق،

جمعه وفسَّر ألفاظه اللغوية: أحمد عُبيد، المكتبة العربية(مطبعة الترقي)، دمشق، ط١، ١٩٢٢م .
٣٦- معاني الحروف، لأبي الحسن الرُّماني (ت٣٨٤ه)، حققه: عرفان حسونه الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م .
٣٧- معجم التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦ه)، تحقيق ودراسة: محمد صدِّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة .
٣٨- المقاصد الشافية في شرح الخُلاصة الكافية، لأبي إسحاق الشاطبي(ت٧٩٠ه)، تحقيق: عبدالرحمن ابن العُثيمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة أم القرى، مكَّة المكرَّمة، ط١، ٢٠٠٧م .
٣٩- المقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمه، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط٣، ١٩٩٤م .
٤٠- الممتع الكبير في التصريف، لابن عُصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م .
٤١- المنصف شرح ابن جنِّي (ت٣٩٢ه) لكتاب التصريف للمازني (ت٢٤٧ه)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث، القاهرة، ط١، ١٩٦٠م.
٤٢- الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي(ت٤٦١ه)، تحقيق: غانم قدُّوري حمد، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٩٠م .
٤٣- الميزان في أحكام تجويد القرآن، فريال زكريا العبد، دار الإيمان، الإسكندرية، ٢٠٠٥م .
٤٤- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط١٤، ٢٠٠٨م .
٤٥- نزهة الطرف في علم الصرف، تأليف: أحمد بن محمد الميداني(ت٥١٨ه)، ويليه: الأنموذج في النحو، للزمخشري، وفي آخره: الإعراب في قواعد الإعراب، لابن هشام الأنصاري، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ١٢٩٩ه.
٤٦- نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر جريسي، طبع بالمطبعة الأميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة، ١٨٩١م .
٤٧- همع الهوامع في شرح جَمع الجوامع، للسُّيوطي، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مَكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، ١٩٨٠م.